

## المكتبة الأزهرية

### مخطوطة

شرح ملا علي بن سلطان محمد الهروي القاري على رسالة البدر الرشيد في الكلمات الكفرية

### المؤلف

ملا علي بن سلطان محمد الهروي القاري (ملا علي القاري، الهروي، ملا علي)



55

انما استغاثتكم محمد بن عبد الله الكلباني الى شفاعته قبوله ودر

صلى الله عليه وسلم  
السلام على من  
السلام على من

كتاب بيان كلام الكفر  
الشمس عبد الرشيد

[illegible]

2-VA

1

شرح ملا علی قاری علی  
تکلیف به الافاضة المکفرة  
لبدر الرشیدی  
احسنی

1890

292

1891

24





أخذ آخر شرح فقه الأكبر لعل القاري عليه رحمة الباري

بسم الله الرحمن الرحيم ونسب  
ثم أعلم أن الشيخ العلامة المعروف ببدو رشيد من الأئمة الحنفية  
عليهم الرحمة جمع الأكثر الكلمات الكفرية بالإشارات الأيمانية فيها  
أنا ابن روضها وأصبر كنوزها وأحل غوزها وأحل خموضها  
وم في الحاوي للفتاوى من كفر بالآلاد وقلبه مطمئن بالإيمان  
فهو كافر وليس يؤمن عند الله انتهى وهو معلوم من مفهوم الله  
تعالى من كفر بالله مع بعد إيمانه بالأمم الكره وقلبه مطمئن بالإيمان  
والكفر من شرح بالكفر صدرا فعليه غضب من الله عز وجل  
عذاب عظيم وفي الخلاصة الفتاوى من خطر بيال ما موجب الكفر  
لو تكلم به أو لم يتكلم فهو كافر لذلك فذاك محض الأيمان انتهى  
وقد ورد حديث في هذا المعنى وقال الحمد لله الذي رد أمان الشيطان  
إلى الوسوسة وفيه أيضا من عزم على الكفر ولو بعد مائة سنة  
يكفر في الحال انتهى وقد ثبت وجهه في صواعق المعالي شرح بدو الأمان  
وفيها أيضا أن من ضحك بالرضا مع من تكلم بالكفر كفى انتهى ومفهوما  
أن من ضحك تقيما من مقالة مع عدم الرضاء بحاله لا يكفر قال الأمام  
على الرضاء وإنما قيد المسئلة بالضحك لأن الغالب أن يكون مع الرضاء  
ولذا أطلق في جميع الفتاوى وقال من تكلم بكلمة الكفر وضحك  
به غيره كفى ولو تكلم به مذكرو قبل القوم ذلك منه كفى ويعنى لو  
تكلم به وأعطى أو مكرس أو مصنف واعتقد القوم الذين أطلقوا  
عليه كفرا ولا عذر لهم فيه إلا أنه كان الكفر مختلفا فيه وزاد  
في المحيط وقيل إذا سكك القوم عند المذكر وجلا عنه بعد تكلمه  
بالكفر كفى وانتهى وهذا محمول على العلم بكفره وفي المحيط من أنكر  
الأخبار المتواترة في الشريعة كفى مثل حرمة ليس للحرير على الرجال  
ومن أنكر أصل التوراة وصحة الكفر ولا يخفى أنه قد  
قيد بقوله في الشريعة لأنه لو أنكر متواترا في غير الشريعة كان كافرا وجود

خاتم

خاتم وشجاعة على رضي الله عنه وغيرها لا يكفر ثم أعلم أنه أراد  
بالمواترة هنا التواتر المعنوي لا اللفظي لعدم ثبوت تحريم اللفظ  
وأصل التوراة والأصحية بالمصطلح فإن الأخبار المروية عنه  
عدم على ثلث مراتب كما نبهت في شرح النخبة وتحقيقه هذا أنه إذا  
متواتر وهو ما رواه جماعة من جماعة لا يتصور ثبوتهم على الكذب  
فمن أنكره كفى وما هو مشهور وهو ما رواه واحد عن واحد ثم جمع  
عن جمع لا يتصور توافقهم على الكذب ومن أنكره كفى عند أهل الأ  
عند عيسى ابن أبيه فان عندنا يضل ولا يكفر وهو الصحيح ويجوز  
الواحد وهو أن يرويه واحد عن واحد فلا يكفر جاحدة بخلافه بأم  
يتكرر القول إذا كان صحيحا أو حسنا وفي الخلاصة من رد حديثه  
قال بعض مشايخنا يكفر وقال المتأخرون أنه كان متواترا كقول  
هذا هو الصحيح ألا إذا كان رد حديث الأحاد من الأخبار على  
وجه الاحتقان والاحتقار في الفتاوى الظهور من دوى عنده عن  
النبى صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال ما بين يميني ومنبري وما بين يميني ومنبري روضة من  
رياض الجنة فقال الآخر أرى المنبر والقبور ولا أرى شيئا بينهما يكفر وهو  
وهو محمول على أنه أراد به الاستهزاء والاشكال وليس مؤثرا بالأدلة القبيحة  
الزائدة على الأحوال العينية الواردة في الأخبار وفي المحيط من أنكره على شتم  
النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال شتمت ولم يخط بيالي وأنا غير راض بذلك للكفر وكان  
كفره على الكفر بالله فكلم وقلبه مطمئن بالإيمان وأنه قال  
خط بيالي رجل من النصارى اسمه محمد فاردته ونوسته بالشتم  
لا يكفر أيضا وأنه قال خط بيالي رجل نصراني اسمه محمد فاردته ونوسته  
فلا شتم وإنما شتمت مع ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكفره في القضاء وفي ما بينه وبين  
الله تعالى أيضا لأنه شتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم طائفا لأنه أكنه الدفوع شتم محمد  
خط بياله انتهى وفيه أنه إذا لم يخط بياله محمد أو شتمه لم يكره لا يكفر  
الذي لا بد أن يكون الآراء بقتل أو ضرب مؤلم ويكون الكفر قادرا عليه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



ولا يملك للمكره دفعه عنه بوجه آخر قد بر وفي الخلاصة روى عن  
ابي يوسف انه قيل بحضرة الخليفة ان النبي لم كان تحت القبر  
فقال رجل اننا احبته فامر ابو يوسف باحضار النطع والسيوف فقال  
الرجل استغفر الله ما ذكرته ومن جميع ما يوجب الكفر استشهد  
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فترك ولم يقبل  
وتأويل انه قال بطريق الاحتقان بغيره لان الكراهة الطبيعية ليست  
داخله تحت الاعمال الاختيارية ولا يكتف بها احد في القواعد الشرعية  
وفي الخلاصة ايضا انه في الاجناس روى عن ابي حنيفة لا يصح على غير  
الانبياء والملائكة ومن صحت على غيرهما لا على وجه الطبيعة فهو غاي من  
الشيعة التي نسبها الروافض انتهى ومفهوم انه حكم السلام ليس كذلك  
ولعل وجهه ان السلام تحته اهل الاسلام ولا فرق بين السلام  
عليه وعليه السلام الا انه قول على عليه السلام من شعار اهل البعثة  
ولا يستحق في مقام الحرام فصل في القراءات والصلوة  
واركانها وشروطها وفي الفتاوى الظهيرية يجب كفاية الذوق  
بقول الله اذ القراء جسم اذا كتب وعرض اذا قرئ انتهى وفي بحث  
لا يحفظ وتحقق ما تقدم في سئلة القول بخلق القراء وفي الخلاصة  
من قراءة القراء على ضرب الدف والقضيب يكفر قلت ويجب منه  
ضرب الدف والقضيب مع ذكر الله تعالى فصل في القراءات وكذا التصديق  
على الذكر ثم قال وكذا من لم يؤمن بكتاب من كتب الله تعالى وحيد  
وعدا او عيدا ما ذكره الله في القراء او كذب شيئا منه اي من اخبار  
وهذا ظاهر لا مرنه في امره ولا مخالفة في حكمه وفي جواهر الفقه من  
انكروا الاحوال عند النزوع والفتور والقيمة والميزان والمصراط والجنة  
والنار كمن انتهى لعل الجنة والنار عطف على الاحوال يستقيم  
الاحوال الا ان المعتزلة لم يقولوا بعذاب القبر ولا بالميزان والمصراط  
ولا يصح انكارهم في صحيح الاقوال وفي فوز النجاة من قال لا ادري

فصل في القرآن والقراءة

لم يذكر

لم ذكر الله تعالى هذا في القرآن كقوله بطريق الاخبار ليرتب عليه الآثار  
بخلاف ما اذا سئل استنفها ما عن حكمته وفي المحيط سئل الامام الفضلي  
عن قراءة الظاء مكان الصاد وقراءة اصحاب الجنة مكان اصحاب النار  
او على العكس فقال لا يجوز ما منه ولو تعد بكفر قلت اما كونه تعدد له  
كفر فلا كلام فيه اذ لم يكن فيه لغتان ففي ضمير خلاف ما سألنا  
بتدليل الظاء مكان الصاد فنه تفصيل وكذا بتدليل اصحاب الجنة في موضع  
اصحاب النار وعكسه فنه خلاف ونجست طول وفي تيممة الفتاوى  
احتج بقراءة ابو حنيفة في السجدة كقوله من وضع رجله على الصخرة  
المصغرة جالسا احتجافا كقوله انتهى ولا يحفظ ان قوله خالف قيد واقعي  
فلا مفهوم له وفي جواهر الفقه من قيل له الاتقراء القراء والاله تكسر  
قوته فقال شيعت او كرهت او انكرت من كتاب الله تعالى او عاب  
شيئا من القراء او انكر الموعودتين من القراء غير قول كفر قلت وقال  
بعض المتأخرين كفر مطلقا اول اول يؤول كونه الاول هو الصحيح  
وفيه ايضا من نجد القراء اي كلمة او سورة منه او آية قلت وكذا كلمة او  
قراءة مؤثرة او زعم انها ليست من كلام الله تعالى كقوله يعني اذ كان كونه  
من القرآن مجعلا عليه مثل البسملة في سورة النمل بخلاف البسملة في اوائل  
السور فانها ليست من القراء عند المالكية على خلاف الشافعية وعند المحققين  
من الحنفية انها آية مستقلة انزلت للفصل وفيه ايضا من سمع قراءة القراء  
تقال استهزاء بها صوت طرفة كقوله اي نعمة عجيبة وانما يكفر اذا قصد  
الاستهزاء بالقراءة نفسها بخلاف ما اذا استهزأه بقارئة من حيثية فتح  
صوته فيها وعزابه تاذيبه بها وفي الفتاوى الظهيرية من قراءة آية من  
القرآن على وجه التهزل كقوله قلت لانه تعالى قال انه لقول فصل وما هو بالهزل  
وفي تيممة الفتاوى من استعمل كلام الله تعالى في بدل كلامه كمن قال في ذكر  
في ازواج الناس فجننا هم جمع كقوله قلت هذا انما يتصور اذا كان

في جواهر الفقه



قائل هذا الكلام هو جامع الناس بالازدحام والافلام من ان تذكر  
في هذا المقام قوله تعالى فيمسيكون يوم القيمة فالظاهر في مثال هذا الباب  
يا يحيى خذ الكتاب اذا قصد هذا المعنى في الخطاب بخلاف ما اذا طابق  
لفظ نصي الكتاب والله اعلم بالصواب وفي فوز البغات من قال لا خير جعل  
بيته مثل والسماء والطارق يكفر لانه يغلب بالقوة قلت وكذا من قال جعلت  
بين مثل ما ذكر فلما سمع فلما مفهوم لا خير فتدبر وفي جواهر الفقه من قال لا خير  
البيت او قيمة مثل والسماء والطارق كف قلت انما ذكره بقوته لما قبله في فوز  
النخلة من قال لا خير طبع القدر بقل هو الله احد كف اي لانه اراد بهذا السخية  
لا التبرك وتجنب الطولية وفي الظهور من قال سلخت او سلخ سورة الاخلاص  
او قال لمن يكسر قرأه بكسر قراءة سورة التنزيل اخذت جيب سورة التنزيل  
كف قلت اذا بالنزول التمثيل ولذا قال في المحيط او قال اخذت جيب المص  
فشر حلك كف اي لقصد الاستهزاء لا المداومة على القراءة في اللام والراء  
وفي الظهور او قال فلان اقصر من انا اعطيت كف اي استهزائه وقال  
لمن يقرأ عند المريض سورة يس تلقها في قم كنت كف قال هو دعا  
الى جماعة فقال اصلي وتجد اي منفردا فان الله تعالى قال ان الصلوة  
تشر كف يعني استدلل بقوله تنهي انه يعني تنها بلفظ الجمع وكل وقال عليه  
من فسر القرآن براه فقد كف مع انه بذل وخرق وغيره ونظيره ان تركيا  
قال في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن القبلة هو التثنية هو التثنية من الرعية  
افعلوا الجفاد معهم في القضية فانهم جنب طبيعية وفي المحيط من قال  
لمن يقرأ القرآن ولا يذكر كلمة والتفت الساق بالساق او سلاء قدحا  
وقد جاء به وقال وكان سادها قال فكانت سربا بطريق المزاح  
كف او قال عند الكيل والوزن واذا كمالهم او وزنهم يخسرون يريدون  
المزاح فهذا كله كف اي لانه المزاح بالقرآن كف كما سبق ومن جمع أهل  
موضع وقال وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا او نجفناهم جمعا وقال

نجفناهم

نجفناهم عندنا كف وفيه ان وجه الكف في قولين الاولين ظاهر لا نوضع  
القرآن موضع الكلام واما قول الاخير فلا يظهر وجه كفه لانه ما جاء به  
جمعناهم عندنا كف والقرآن وبجهد مشاركة كلمة تكون في القرآن من جملة  
اجزاء الكلام لا يخرج مع السلام باتفاق علماء الانام وكما ان القائل به يوم  
انه من الالفاظ القرآنية ثم قال ومع قال والتارعات نزعاً او نزعاً يعني  
يضم النوع واراد به الطغى كف انتهى الطغى بالطاء والنون والترالسخية  
وفي التيمية قال علم يوم خلق الله القرآن وضع الخيس كف وفيه انه ان كان  
مبنياً على المسئلة خلق القرآن فهو من الخلافة وان كان مبنياً على قول وضع  
بصفة الفاعل انه افترى على الله كذا ان شرع اعطاء الخيس للفقير  
فكفره ظاهر بخلاف ما اذا قال وضع بصفة المفعول فتأمل فانه موضع  
ذلك ثم قال ولو قال خذ اجرة يكفر به بحث لانه يحتمل صدوره هذا الكلام  
منه الفقيه الكتاب او الصحابي المصحف وعلى تقدير من قال من خذ اجرة  
تعليمه او كتابته ولا محذور فيه لاسيما الجمهور من المتأخرين جوتوا انهم  
القرآن بالاجرة وانفقوا على جواز اجرة كتابة المصحف ثم قال ومن قال  
لما في القدر اذ اسفل ما فيه وقال لنا في القدر والباقيات الصالحات  
كف يعني لانه اما قال مزاحاً او وضع كلاماً بحانه موضع كلامه كما يدل  
عليه انتهاء الواو في والباقيات وفي الظهور من خاصها فقال احدها  
لا حول ولا قوة الا بالله وقال الاخر لا حول ليس على امر او قال ماذا فعل  
بلا حول ولا قوة الا بالله او قال لا حول لا يعني من جوع او لا يفتق من الجوع  
او لا يفي من الجوع او لا ياتي من لا حول شيء او قال لا حول لا يشق في القضية  
كف في الوجوه كلها وفي المحيط وكذلك اذا قال كلمة عند التبييع والتكليل  
كف وكذلك اذا قال سبحان الله فقال الا من سألحت سبحان الله اسم الله  
او الى كم نقول سبحان الله او الى ما نقول سبحان الله كف لا تخافه في المحل

المصحف



بسم الله تعالى قلت وهذا قليل حتى يفيد انه لو قال اللهم سبحا الله  
 او اهلها تقول سبحا الله بطريق الاستفهام لا سيما عند اطالة هذا  
 الكلام لا يكف ثم قال وكذلك اذا قال وقت قد لعبتني بسم الله  
 كف انتهى ولا يخفى انه في معناه وقت قارا والشرط بخ بل وقت لعبه  
 ولوم غير قمار وكذا عند رمي الرجل وطرح الحصاة كما يفعل  
 ارباب الغال وفي النية مع قال عند ابتداء شرب الخمر والزنا واكل  
 الحرام بسم الله كف فية انه ينبغي ان يكون محولا على الحرام المحض المستفاد  
 عليه وان يكون عالما بالنية التعظيم اليه بان يكون حرمة مما علم مع  
 الذم بالضرورة كسحب الخمر ثم قال ولو قال بعد اكل كل الحرام الحمد لله  
 اختلفوا فيه فان اراد به الحمد على انه رزق كف اي رزق الحرام فانه احتمال  
 حيث عده نعمة وهو كف اما لو اراد الحمد لله على انه رزق المطلق ما غير ان  
 يحظر بباله الحرام او الحلال فلا يكف بخلاف مذهب المعتزلة فان الحرام  
 ليس رزقا عندهم وعندنا الرزق يشمل الحرام والحلال والله اعلم للا  
 بالاحوال ثم قال بدر الشيد او صاحب الفتاوى النية سمعت عن بعض  
 الاكابر انه قال من قال موضع الامر الشيء او قال موضع الاجازة بسم الله مثل  
 انه يقول له احد الخمر ادخل او اقوم او اصعد او اسجد او اتقدم او اتأخر  
 وقال المستأجر بسم الله يعني به اذ تنكر فيما استأذنت كف يعني حيث وضع  
 كلام الله تعالى موضع كلامه مهانة توجب اهانة وهذا التصور مثله  
 بالاجازة واما تصوير مسئلة الامر فهو ان صاحب الطعام يقول لمن حضر  
 بسم الله وهذه المسئلة كثيرة الوقوع في هذا الزمان ونكثير الناس يخرج  
 في الادايان والظاهر المتبادر من صنيعهم هذا انهم يتأدبون مع المخاطب  
 حيث لا يشاء فهو بالامر في تأدب ركونه بهذه الكلمة مع احتمال ثقته بالفعل  
 المقدار اي كل بسم الله او ادخل بسم الله على ان يتعلق البسملة في غالب الاحوال

يكوة

يكون محذورا من الافعال فلا يقال للمص او القاري اذا قال بسم الله  
 انه اراد وضع كلام الله موضع كلامه بل يقال تقديره اصف او اقراء  
 او ابتداء كلامي ونحوه بسم الله فالمقصود انه لا ينبغي للفقهاء يعقد  
 على ظاهر النقل لا سيما وهو مجهول الاصل وليس مستندا الى ما يتعين  
 علينا تقليده فيجوز لنا تقليده واما ما نقله البزازي عن شيخ خوارزم  
 من ان الكيال او الوزان يقول في العدة في مقام ان يقول واخذ بسم الله  
 ويضع مكانه قوله واخذ لا يريد به ابتداء العدة لانه لو اراد ابتداء العدة قال  
 بسم الله واحد لكنه لا يقول كذلك بل يقتصر على بسم الله يكفر فيه المتأ  
 المناقشة المذكورة هناك فانه لا يبعد انه اراد ابتداء العدة كما يدل عليه  
 البسملة المتعلقة غالبا ابتداء او ابتداء او ابتداء المتقدمة او لا واخذ  
 او ابتداء المتقدمة او لا فخرنا في يستغنى بهذا المقدور على قوله واحد قد ترص  
 فانه يحاز في الكلام وليس على صاحبه شيء من الملام ونظيره  
 ما يقوله بعض الجهلة عند استلام الحجر الأسود اللهم صل على النبي  
 قبلك فانه كف بظاهر الا انهم يريدون به الالتفات في الكلام وفي  
 المحيط من قال القراء انجي كف يعني لانه معارضة لقوله تعالى قرأنا عرشنا  
 ووجود كلمة محبة فيه معرفة لا يخرج عن كونه عربيا لانه العرب باللائث  
 فتدبر وفيه ايضا آية مع راي القراء الذين يخرجون للفرق قال هو  
 هؤلاء كلمة الادب فقد قيل بحشي عليه الكفر يعني ان اراد به مجرد  
 اهاشهم من جهة طاعتهم كفر واما ان قال ذلك نظر الى عدم  
 تصحيح نسبهم وحق نسبهم وطوبيتهم فلا يكون كفرا وفيه ايضا  
 انه من صلح النبي وقال بالفارسية في كذا دم يعني صليت النبي  
 بصيغة التصغير او بالتركية صالفتي او دم كفر يعني اذيت ما وضع  
 على مثل ما يوضع السلطان الظالم على الرعية وتسمى الرومية في اللغة  
 العرنية ومن قال والله لا اصيل ولا اقراء القراء او قليات هو ان  
 صلح او قراء او شدد الامر على نفسه او صعب او طول او قال انه



الله نقص من مالى وانا انقص من حقك وللاصل انتهى كذا من غير  
بيان حكم والظاهر عدم الكفر في الصور الاول والكفر في المسئلة الاخيرة  
فتأمل فانه المعارضة مع الرب علامة كفى القلب بخلاف القسم على ترك  
الصلوة فانه ينهى عن تعظيم الله سبحانه واما قوله وفي نسخة المكتوبة  
منسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اصلي نحوذا او استخفا او على انه لم يؤمر  
ليس بواجب انتهى فلا شك انه كفى في الكل وفي الفتاوى الصغرى او قال  
للمكتوبة لا اصليها اليوم رقا او قال لا اصليها ابدا انتهى وظاهر عطف  
باو على ما قبله انه بشارته في حكمه بالكفر وفي المسئلة الاولى كفى ظاهر  
اذا اراد بالرد عدم الوجوب بخلاف ما اذا اراد به رد الجواب والله اعلم  
بالصواب بخلاف المسئلة الثانية اللهم الا ان يقال الاصل على الكبرية  
كفى حقيقى نعم كفى باعتبار انه يخشى عليه من الكفر فانه المعاصى يريد الكفر  
وانا فترك الطاعات بما بالمحبة واركتاب السيئات باسرها لا يخرج الموضع  
عدم الاعيان عند اهل السنة والجماعة بخلاف الخوارج والمعتزلة وفي  
الخلاصة او قال لو امرني الله تعالى بغير صلوات لا اصليها او قال لو كانت  
القبلة الى هذه الجهة لا اصلي اليها وان كان محالا يعني يكفر بكونه  
محالا لانه معارضة لامر الله سبحانه بخوف قول ابيلى لم يكن لا يحد بشر  
خلفته من طين فانه ما كفى الا بالمعادضة لا بترك السجدة والا فهو كادوم  
في مرتبة واحدة حيث خالف باكل الشجرة وفي نسخة منسوبة الى الظهيرية  
او قال العبد لا يصلي فانه الثواب يكون للسيد يعني انه كفى لرغبة ان لا يوافق  
له مع انه يجب على العبد مطاوعة مولاه بسوا يكون له ثواب ام لا  
ام لا على ان الثواب حاصل للعبد ولما كفى ثواب السيئة والفضل  
اوسع بل قال الامام الرازي من عبد الله تعالى لرجاء جنة او خوف نار  
بحيث انه لو لم يخلق جنة ولا نار ما كان يعبد الله سبحانه فهو كافر لانه لو  
يتحقق ان يعبد لذاته وطلب مرضاته ومن صلى في رمضان لا غير فقال  
هذا ايضا كثيرا وهذا يريد اوزايد لان كل صلوة سبعين كفى في الكل اي

فيه

(شتم 6)

فيه وفيما قبله ووجه ما فيه انه مستلزم هذا المقدار من الطاعة الله تعالى مع ان  
الواجب عليه اكثر من ذلك الا انه خفف بشقاعة الرسول عليه السلام  
هناك واما تقيله لانه كل صلوة سبعين ضعفا فيستفاد منه انه يعتقد  
ان المضاعفة تقطع اصل الطاعة واعداد العبادة وهو كفى ومن  
قبله صل فقال لا اصلي بامر كفى وفيه بحث ظاهر نعم وفي نسخة لا اصلي  
من غير قوله بامر كفى وهو اظهر في كونه كفى لانه كالمعارضة لامر الله تعالى حيث  
امر صاحبه بالمعروف او لم يفرض كفى ايضا وهذا واضح جدا او قال  
يصلى الناس لا اجنبا يعني كفى لاجل اعتقاد ان الصلوة المكتوبة فرض كفاية  
او اذ استهزاء وسخرية وفي فوز النجاة او قال لم اصلي لارضة لى ولا ولد  
يعنى كفى لانه اعتقد انها لا تجب الا على من له زوجة او ولد او اراد المعارضة مع  
الرب والمناقضة في مقابلة فعله سبحانه وفي الظهيرية فيه او قال كم من  
هذه الصلوة فانه ضاق صدرى منها او مل اى حصل الملالة عنها  
فانه كفى للاعتراض على الفرضية كية هذه الصلوات في كثير الاوقات وفي الجواهر  
او قال اشعبت منها او كرهتها او قال من يقدر على مشية الامر على امر  
اخراجه يعني كفى فانه يدل على انه يعتقد ان الله تعالى كلفه فوق طاقته وقد  
قال الله لا يكلف الله تعالى الا وسعها او قال اصبر الحبيب رمضان  
صحح حتى تصلح يعني انه يكفى لا اعتقاد عدم فرضية الصلوة في غيره  
او لرغبة ان الصلوات فيه سد عنها في غيره او قال العقل لا يدخل  
في امر لا يقدر روح على ان يعضواذ فيه مسبوق من اعتقاد التكليف فوق  
الطاقة او قال اذ لا يخل الا ابتلاء يعني كفى فانه عند الطاعة ابتلاء مع  
ان المعصية هي الابتلاء بالبلاد ولذا كانت الشيلي اذ لم احد من  
ارباب الدنيا قال اللهم ائز أسألك العافية وان كانت مجموع التكليف  
بالطاعة هو الابتلاء بمعق الاختيار والاستحسان ليكرم المرء او يهان  
او قال الى عراى متى يفعل هذه البطالة والتعطيل او قال انها  
شديد الثقالة او شديدة الصعوبة على يعنى كفى لانه فسميت الطاعة



تقطعاً وبطالة كفى بلا شبهة وأما قول شديد الثقة أو شدة الله  
 أو شدة الصعوبة على فلا وجه لكفه إلا أن يجعل على أنه أراد الاعتراض  
 على الله سبحانه أو اعتقده أنه كلفه فوق الطاقة أو اعترف بما قاله  
 سبحانه وأنها لكثرة الأفعى الخاسعين أي المؤمنين لقوله الذين قد  
 يظنون أنهم ملائكة من ربهم وأنهم إليه راجعون وفي المحيط يقال من  
 يقدر على أن يبلغ هذا الأمر إلى نهاية يقنع كفه ووجهه تقدم أو قال  
 لمن أصلى والذي أي كلاهما قد ماتا أو قال لم أصلى والداي حيان  
 بعد لم يمت منها واحد يعني كفى حيث علق وجوب الصلوة وأما على  
 وجودها أو عدها أو قال للامرأ ذررت ذراً وأما ربحت من صلواتك  
 يعني كفى لأنه قد اعتقد أن الصلوة لا ترتد في الأجر ولا يكون في تجارتها  
 ربح في الأمر أو قال الصلوة وتركها واحذف كفى في الوجوه كلها وقد تقدم  
 وجوه جميعها إلا الأخير فإنه اعتقد أن الطاعة والمعصية حكمها  
 واحد في الشريعة أو الحقيقة وقد قال الله تعالى أم حسب الذين اجتروا  
 الستات أن يخلفهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم  
 ومماتهم ساء ما يحكمون وفي جوابه الفقهاء من يحد فرضاً بجماعاً عليهم  
 كالصلوة والصوم والزكاة والفضل من الجناية كفى قلت وفي معناه من  
 أنكر خدمة محمد مجمع عليه كشراب الخمر والزنا وقتل النفس وأكل مال اليتيم  
 والربوا ثم قال ومن قال بعد شهر من إسلامه فصاعداً في ديار رأى  
 في ديار الإسلام إذا سئل عن جنس صلوة أو عن زكاة فقال لا أعلم  
 أنها فريضة كفى قلت هذا في الصلوة ظاهر وأما في الزكاة لم يحل  
 بحث إلا إذا كان من يجب عليه الزكاة ولو قيل لفاسق صلواته كحد  
 بحد حلاوة الصلوة فقال لا تصل حتى تجد حلاوة الترك كفى يعني حيث ربح  
 ربح حلاوة المعصية على حلاوة الطاعة أو سألني بينهما ولو قال لو أمرني  
 الله تعالى بأكثر من جنس صلوة لا أصليها أو بأكثر من صوم شهر رمضان  
 أو بأكثر من ربيع زكاة العشر لم أفعل يعني كفى وجهه تقدم وفي فور النجاة

مذهبهم

أو قال

أو قال ما أحسن أمره وما أطيب أمره لا يصلي كفى يعني لا تخشع للمعصية  
 ومركبها وفي فتاوى الصغرى والجواهر ومن صلى مع الإمام بجماعة بغير طهارة  
 عمداً كفى فيه أنه تبت للجماعة مع الإمام لا يظهر وجهه ثم الصلوة بغير طهارة  
 معصية فلا ينبغي أن يقال بكفه إلا إذا احتلها وكذا قوله ومن صلى إلى غير  
 القبلة عمداً كفى ينبغي أن يجعل على ما إذا اعتقد جوازها أو فعلها مستهزأ وكذا  
 من تحول من جهة الترخي وصلى عمداً كفى يعني لأنه جهة الترخي ظناً حكم القبلة  
 قطعاً وفيه ما تقدم مع زيادة النسبة وفي التيممة من سجدة أو صلى محدثاً رأياً  
 كفى فيه أنه تبت رأياً يفيد أنه صلى حياءً لا يكف وأما إذا جمع بين الرأى وترك  
 الطهارة فكانت غلظ المعصية ومع هذا لا يخلو عن الشبهة لا سيما  
 في السجدة المفردة حيث يتوهم كثيرون أنها تجوز من غير طهارة وربما  
 يسجدون لغير الله تعالى واختلفوا في كفه وأما قوله ومن ترك صلوة ثم  
 تهاون أي استخفنا لا كما سلا فقد كفى أقول وهو أحد تأويلات قوله عليه  
 السلام من ترك صلوة متعمداً فقد كفى وفي المحيط من صلى إلى غير القبلة  
 متعمداً فوافق ذلك القبلة أي ولو وافقها قال أبو حنيفة هو كما ذكر السخف  
 فيه إشارة إلى أنه يكون مستحلاً كالسخف فيه أخذ الفقيه باللبس ربح  
 يعني اتقى به وكذا إذا تغير طهارة أو مع ثوب النجس يعني مع القدرة  
 على الثوب الطاهر كفى يعني إذا احتل وألا فلا شك أنها معصية  
 وأنه كانه ترك تلك الصلوة وبجحد تركها لا يكف وفي التيممة من يقوت الله  
 يقوت الصلوة ويقضي حمله ويقول لمن يمترض عليه أنه كل غريم  
 يجب يجب أداء مديونة حقوقه فيه حمله واحدة يعني كفى حيث سميت  
 العبادة غرامة ووصف الكرم بنعت الغريم أو قال لم اغتسل وأسنى  
 صلوة لوما غسلت رأس صلوة فيه أنه مؤداهما واحد وكونه كفاً لا يظهر  
 وجهه إلا إذا قال مستهزأ بالصلوة وهذا معنى قوله أو قال إن الصلوة  
 ليست بشيء وأما قوله إذا غيبت مؤدرك انشئت فلا يظهر وجهه بخلاف



قوله او حنف بها الاضى فانه لا شك انه اذا قال اهانة لها فهذا كله كفر  
اي على ما قرأناه **فصل في العلم والعلماء وفي الخلاصة**  
من ابيض عالما مع عيوب ظاهر خفيف عليه الكفر قلت الظاهر  
انه يكفى لانه اذا ابيض العالم من غير سبب ديني او اخروي فيكون  
يفضه لعلم الشريعة ولا شك في كفره الكفر فضلا عن سبب يفضيه  
وفي الظهور من قال لفقيه اخذ مبادئ ما يجب قبحا او سندا قبحا  
او قص الشارب ولف طرف العامة تحت الذنوب وكفر لانه استخفاف  
بالعلماء يعني وهو مستلزم لاستخفاف الانبياء لانه العلماء ورثة الانبياء  
وقص الشارب من سنن الانبياء فتقبيحه كفر بلا خلاف بين العلماء  
وفي الخلاصة ومن قصص شاربك والقت العامة على العائق استخفافا  
يعني بالعالم او بعلمه ذلك كفر او قال ما اقبل امره قص الشارب ولف  
طرف العامة على العنق كذا في الخلاصة المجدي فيه ان اعادته للتاكيد  
وفي المحيط من جلس على مكان مرتفع ويستلوه منه سائل بطريق  
الاستهزاء ثم يضربون بالوسائد او مثلا وهم يصحكون كفرا واجمعا  
للاستخفاف بهم بالشرع وكذا لو لم يجلس على المكان المرتفع ونقل عن  
الاستاذ نجم الدين الكندي بسم يذري انة من تشبه بالمعلم على وجه الحق  
واخذ الخشية ويضرب ضرب الصبياء كفر يعني لان معلم القرآن من جملة  
علماء الشريعة فالاستهزاء به او بعلمه يكون كفرا وفي الظهور ولو  
جلس واحد يجلس الغرب على مكان مرتفع وذكر مضاحك يستهزئ  
بالمذكر فضحك وضحكوا كفرا يعني لان المذكر واعظ وهو من جملة  
العلماء وخليفة الانبياء وفي الخلاصة من رجع من مجلس العالم فقال  
اخبره فارجع هذا من الكنيسة كفر يعني لانه جعل موضع الشريعة  
ومق الايمان مكان الكفر والكفر وفي الظهور من قيل له قم تذهب او  
او اذهب الى مجلس العلم فقال من يقدر على الاتيان بما يقولون او قال

قال

الى

الى ومجلس العلم يعني كفرا اما المسئلة الاولى فلما تقدم من انه يلزم من قوله  
تكليف ما لا يطاق في الشريعة وقال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وظيفتها  
واما المسئلة الثانية فتجوز على ما اذا اراد به اني حاجة الى المجلس  
العلم بخلاف ما اذا اراد اني متسببة في ذلك المجلس في الجواهر وقال من يقدر  
على ان يعمل بما امر الله به كفرا لانه يلزم منه اما تكليف ما لا يطاق او تكذيب  
العلماء على الانبياء وفي الائمة من قال لا تذهب الى مجلس العلم فانه ذهب اليه  
تطلق او تحرم امر تكريم مما روي او جدا كفر وفي الفتاوى الصغرى من قال اني متسببة  
اعرف العلم كفر يعني حيث استخف العلم او اعتقد انه لا حاجة الى العلم او قال قصه  
ثريد خير من العلم كفر ووجه ظاهر وفي الظهور من سبب يبين وجهها شرعا  
فقال خصمه هذا كونه الرجل عالما او قال لا تفعل معنى عالما لانه لا  
لا ينفذ عندي اي لا يجوز ولا يفتي يخاف عليه الكفر وفي الخلاصة او  
او قال لما ذا يصلح الى مجلس العلم ووجه قوله تقدم او التي الفتوى  
على الاضى اي اهانة تكاثر اليه عبارة الالتقاء او قال لما ذا الشرح هذا  
كفر وفي المحيط من قال ما ذا اعرف الطلاق والملاق او قال لا اعرف  
الطلاق والملاق يتبع والد الولد في البيت يعني سواء يقع الطلاق  
ام لا يكفى اي استواء الحلال والحرام عنده ولو قالت اللعنة او  
او لعنة الله تعالى على الزوج العالم كفر لانها لعنت نعمة العلم واهلها  
واهانت الشريعة ومن قال لعالم عويلم او لعولم غلبوني اي بصفة  
التصغير فيها للتخفيف كما قد يقول قاصدا من الاستخفاف كفر وامر  
الامام الفضلي رحمه الله يقتل من قال لفقيه ترك كتابه وذهب تركت  
المنشاهنا وذهب كفرا لانه شبه تعليم علم الشريعة او تعليم  
بصفة بصفة الحرفة والالة بالالة وتيدنا بالعلم الشريعة لانه لو كان  
الكتاب في المنطوق ونحوه لا يكون كفرا لانه يجوز اهانة في الشريعة ايضا



افنى بعض الحنفية وكذا بعض الشافعية بجواز الاستنجاء به اذا  
 كان خاليا عن ذكر الله تعالى مع الاتفاق على عدم جواز الاستنجاء بالورق  
 الابيض الخالى عن الكتابة وفي المحيط حكمى انه فقيها وضع الكتابة  
 في دكان وذهب ثم مر على ذلك الدكان فقال صاحب الدكان ههنا نبت  
 المنشا وقال الفقيه عند كتاب الى لا نشا فقال صاحب الدكان انما  
 بالمشا ويقطع الخشب وانتم تقطعون به خلق الناس او قال حق الناس  
 فشكى الفقيه الى الامام الفضلي يعني الشيخ محمد بن الفضل فامر بقتل ذلك الرجل  
 لانه كفر بخلق كتاب الفقيه وفي البيعة من هذه الشريعة او المسائل التي لا تد  
 منها كفر ومن ضمنك من المتبهم كف ومن قال لا اعرف الحلال والحرام كف يعني اذا اراد  
 به عدم الفرق في الاستعمال او اعتد بالاعتمال بخلاف الاعتزان بانه من الجهال في الخط  
 من قال الفقيه يذكر شيئا من العلم او يروي حديثا صحيحا اي ثابتا لا موضوعا  
 هذا الشيء ردا او قال لا اي امر يصلح هذا الكلام ينبغي ان يكون الدرهم اي  
 يوجد لانه الغر والحرمة اليوم للدرهم لا للعلم كف اي لانه معارضة لقوله تعالى  
 وبالله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقوله سبحانه وكلمة الله هي العليا  
 ومن قال لم يامر بالمعروف وينهى عن المنكر ماذا اعرف العلم او ماذا اعرف  
 الله اني وضعت نفسي للجحيم او قال اعدت نفسي للجحيم او قال  
 وضعت او القيت وسادني او مررت في الجحيم كف اي لانه اهانة  
 الشريعة او ايس من الرحمة وكلاهما كف وفي الظاهرية من قال لا ياوي  
 بد رهم من لاد رهم لم اي كف لغوم عبادته العالم والصالح والمؤمن وغيرهم  
 لكف لانه يقول ما اردت به الا ارباب الدنيا عند اهلها فلا يكفر ومن  
 قال لا اشتغل بالعلم في امر عمرى كف لانه امر من المهد الى المهد ووجهه  
 غير ظاهر الا انه اراد به الاستغناء عن العلوم الشرعية بالجملة فانه منها  
 بعض الفروض الميتية ومن قال لعابد ملهلا او احلس حتى لا تتجاوز

الجنة

الجنة او لا تقع وراء الجنة اي بزيادة الطاعة والعبادة كف اي  
 الاستهزاء وفي الجواهر من قال لو كان فلان قبله اوجه الكعبة لم  
 اتوجه اليه اكف لانه كان كالبليس حيث امتنع عن السجود لادم  
 عليه السلام حين جعل كالقبلة ومن قال لرجل صالح لقاءك عندي  
 كلقاء الخنزير يخاف عليه اكف يعني اذا لم يكن بينه وبين صالح  
 خاصية دينية او دنيوية ومن قال لاخر اذهب معي الى الشرع فقال  
 الاخر لا اذهب حتى تأتي بالبيد اي المحض كف لانه عائد الشرع  
 يقع اذا كانت اياهه وتقلله لمعاودة الشرع بخلاف ما اذا اراد دفعه  
 في الجلة عن الخاصة او قصدا يصح الدعوى فيحق المطالبة  
 او تغلل لانه القاضي ربما لا يكون جالسا في المحكمة فانه لا يكفر بهذه الوجوه  
 كلها وفي المحيط وما ولو قال الى القاضي اي اذهب معي الى القاضي فقال  
 لا اذهب لا يكفر يعني لما سبق وجهه ولالة الامتناع عن الذهاب الى القاضي  
 لا يوجب الامتناع عن الذهاب الى الشرع اذ ربما يكون القاضي لا يحكم  
 بالشرع وليس كما يزعمه الجهلة من فضات الرافض حيث لا يفرقوه الفقيه  
 بين مكان ومكان ومن قال اي في جوابه ماذا اعرف الطمع او قال عندي محمد  
 مقيم ماذا اصنع الشرع كف ومن قال الشرع وامثاله لا يفيدني او لا ينقذ  
 عندي كف وفي الظاهرية لو قال اي كان الشرع وامثاله حين اخذت  
 الدرهم كف يعني اذا عاند الشرع بخلاف ما اذا اراد توابعه باناء حين  
 اخذت ما كلفته الى الشرع وحين اطلبك ما تعطيني الا بالقضاء فليس هذا  
 من باب الوفاء وفي المحيط من ذكر عنده الشرع فتعشا اي عدا او  
 او تكلفا او صوت صوتا كرهها اي تقذر او تكرها وقال هذا الشرع كف اي  
 حيث شبه الشرع بالامر المكروه والطبع حكمى انه في زمن المائنة الخليفة  
 مثل واحد عن مثلها كما فاجاب فقال يلزمه غضارة اي جاربه شاة  
 وعناء فسمع المائنة ذلك فامضرب عنق الجيب حتى مات وقال  
 هذا المستهزاء يحكم الشرع والاستهزاء يحكم من احكام الشرع كف وحكي



عن الامير الكبير بنور بن نجم الدين انه قال في يوم ملوا انقبض ولم يجب  
احدا فيما سئل فدخل ضحكة فاخذ يقول مضاحكة فقال دخل على  
قاضي بلدة كذا واحد في شهر رمضان فقال يا حاكم الشرع فداء اكل  
صوم رمضان ولحقه شهود فقال ذلك القاضي لبنت احد تاكل  
الصلوة حتى تخلص منها ليضحك الامير فقال الامير اما وحدثني  
مضحكا سوى امر الدين فامر بضربه حتى اخذ اي حته مات تحت الشا  
فرحم الله تعالى من عقلم دين الاسلام ~~فصل في الكفر~~ في الكفر ضربا  
او كناية وفي الخلاصة رجل قال انا مؤمن ان شاء الله تعالى من غيره  
تاويل كيف اي لانه ترد في ايمانه عند نفسه بخلاف ما اذا ادانا مؤمن  
ان تغلق مشيئة بتحقيق ايمانه عنده ولو قال لا ادري ان اخرج من  
الدنيا مؤمنا او لا لا يعرف اي لانه لا يعلم الغيب الا الله وقال لا ادري ان اخرج  
من الدنيا مؤمنا او كافرا يكون ايضا كافرا وفي الظهورية قال الامام الفضل  
لا ينبغي لرجل ان يستن في ايمانه فلا يقول انا مؤمن ان شاء الله تعالى  
لانه ما مور بتحقيق الايمان اي وهو بالتصدق والاقراء والاستشارة  
اي نياضة فاعلم اولانه مسؤل عن الحال فلا وجه للجواب عن الاستقبال  
وهذا مع قوله قال الله تعالى قولوا آمنا بالله من غير استثناء وقال  
الله تعالى خيرا عن ابراهيم عليه السلام بنى من غير استثناء قال اولم  
تؤمن وقد ذكر الشيخ عبد الله السند يوفى رحمة الله في كتاب الكفر  
في مناقب ابي حنيفة ربح عن موسى بن ابي بكر ربح عن ابن عمر رضاه اخرج  
شاة ليدفع فربه رجل فقال له مؤمن انت فقال نعم ان شاء الله فقال  
ابن عمر لا يدفع منك من ايمانه ثم ربح فقال له مؤمن انت  
قال نعم فامر بدفع مناته فلم يجعل عبد الله ربح عن ربحه من يستن  
في ايمانه مؤمنا انتهى ولا يخفى انه يحتمل ان ابن عمر ربح عن الاحوط  
في قضية اذا انجى الكفر والخلف على انه لا يخرج من الايمان باستثناء  
الا اذا كان مترددا في تصديقه وانباته لما يدل عليه قوله وفيه

وفي المحيط

وفي المحيط قد صح عن بعض السلف انهم كانوا يستنون في ايمانهم  
والعذر عنهم انهم كانوا يستنون لشكهم في ايمانهم بل يستنون  
لما جاء في صفة المؤمنين في الاخبار وكقوله عليه السلام المؤمن من آمن  
الفا من من شره وكقوله عم المؤمن من آمن جارة بواقعه وكقوله من  
ليس بمؤمن من بات سكران غاف وجارة طاروا في جيعانه وكقوله عليه السلام  
المؤمن من اجتمع عنده كذا وكذا حصة من استن من المتقدمين فانما استن  
على انه لم يعرف ذلك من نفسه لانه لا يثق في ايمانه انتهى وحاصله ان الاستن ارجح  
الى كمال ايمان رجلا احسانه لا الى تصديقه في جنانه او اقاربه بل  
وقد سبق تحقيق البحث مع برهانه وفي الخلاصة كما فرقا لاسم اعرض  
على الاسلام فقال اذهب الى فلان العالم كفر اي لانه رضى بمقايده و  
في الكفر الى حين ملازمة العالم ولقائه وجهله بتحقيق الايمان لمجرد  
اقراره بكلمة الشهادة فانه الايمان الاجمالي صحيح اجماعا فقال الفقيه  
ابو الليث ان يفتى الى عالم لا يكفر لان العالم رضى بما لا يحسنه الجاهل  
فلم يكن راضيا بكفره ساعة بل كان راضيا به لانه رضى بما لا يحسنه الجاهل  
من قيل له ما الايمان فقال لا ادري كفر فيه بحث اذ يحتمل السؤال عن  
حقيقة الايمان وحده وعن الايمان الاجمالي والتفصيلي وليس كل احد  
يعلم التفصيلي بل ولا حده الجامع والمائع كما اشار اليه بجملة بقوله  
سيد خلقه ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان مع ان الاجماع على انه كان  
مؤمنا ولو قيل له مؤمن انت او من صدق بقلبه وشهد بلسانه انه لا اله الا الله  
محمد رسول الله يجوز قتله فقال لا ادري كفر ومن قال لم يؤمن بالله  
او الى فلان يرضى عليك الاسلام او اصبر الى آخر المجلس كفر يعني في  
الصورة كلها اما في الصورة الاخرة فالكفر ظاهر واما فيما قبلها فتقدم  
السلام عليها وفي الظهورية كما فرقا لاسم اعرض على الاسلام فقال  
لا ادري صفة كفر لانه الرضا بكفر نفسه كفر ولانه الرضا بكفر غيره  
ايضا كفر لانما استن من على ما سياتي وانما الكلام على انه اذا قال لا ادري

لا ادري صفة او اذهب  
او اخر  
الى عالم

الألوكة



صفة الاسلام واذا نعمة بالوجه التام هل يكفر ام لا والظاهر  
 انه لا يكفر كما سبق عليه السلام قال وفي موضع اخر من الظهور  
 انه ايضا ما لا يكفر عند الحامدي وفيه ان المسئلة اذا كانت  
 مختلفا فيها فلا يجوز تكفير مسلم بها وفي الحامدي من قبل له  
 اعرف التوحيد فقال لا يريد بالنفي توحيد الله تعالى وفيه بحث  
 اذا السوال عن حقيقة التوحيد وحده لا انك موحد ام لا فلا وجه  
 لتكفير اصلا وكذا في الظهور والحامدي والثاني رخصة وفصول الوادي  
 وكثير من الكتب وفي المحيط من قال لا ادري صفة الاسلام فهو كافر  
 وقال شمس الائمة للحواشي فهذا رجل لا ادري ولا صلوة ولا صيام  
 ولا طاعة ولا تكاح واولاده الزنا وفيه نظر لان الرجل اذا صدق  
 بخناذ وافر بلسانه فهو مسلم بالاجماع وعدم علمه بصفة الاسلام بعد  
 انصافه لا يخرج من الاسلام من غير النزاع ونظيره من اكل  
 شيئا ولم يعرف اسمه ووصفه وكذا اذا اصل وصام وشرا بظنهما وادبتهما  
 ولم يعرف تفصيلهما وقال لا ادري عند سؤالي عنهما لا يكفر والا فلا يبقى  
 موثق في الدنيا الا قليل من يعرف علم الكلام وفيه حرج على اهل الاسلام نظر  
 هذا السوال مغالطة للحمال وقد نهى النبي عليه السلام عن الغلو طاعة  
 ثم قوله واولاده اولاد الزنا ليس على طلاق لان اولاده قبل هذا السوال  
 عنه لا شك انهم اولاد الحلال وانما الكلام فيما بعد السوال انه لم يقع منه  
 ما يكون نوبة ورجوعا الى الاسلام على تقدير فرض كفه عند علماء الاعلام  
 ثم قال الصغير نصرة تحت مسلم كبرت غير مطووعة ولا مجبونة  
 وهي لا تعرف دينها من الاديان ولا تصفه فانها تبين من زوجها وفيه  
 نظر انهما اذا كانت عاقلة فلا شك انها مقلدة لابائهما وامهاتهما  
 واهل بلدتهما او عرفتهما كما يدل عليه قوله عليه السلام كل مولود يولد  
 على فطرة الاسلام فاقواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه على انها يوم  
 كانت النصرة ثابتة لها بالنسبة ما بان من زوجها فليفت اذا كانت

اولاد

على

على الفطرة الاصلية من غير قلبين وتدبر بالنصرة قال وكذا الصغير المسلم  
 اذا بلغت عاقلة وهي لا تعرف الاسلام ولا تصفه بان من زوجها وفيه عيب  
 من انه لا يلزم معرفة حكم الاسلام ولا وصفه تفصيلا ولا اجمالا في تحقيق ايمانها  
 بل يكفيها التصديق والاقراء مع انه اذا استلقت ان من علم هل يحرم دمه وماله  
 فنقول لا فلا شك في ايمانها وموقفها حكم الاسلام الا انها جاهلة بمورد  
 الكلام وهو لا يضيقها في مقام الملام ثم قال لانها جاهلة ان يست لها  
 مخصوصته وهي شرط الكاح ابتداء بقاء وفيه ان كونها جاهلة من  
 بتفاصيل الاحكام مسلم اما في الملة المخصوصة عنها فذوق لانه ثبت النص  
 اذا قيل لها انت على امة لا شك انهما تقول على الملة النصرية وكذا اذا قيل  
 للمسلمة الكبيرة انت على امة فلا مرية انها تقول على امة الاسلام نعم لو قيل لها  
 على امة انتما فقالنا ما نخرج على امة او لا ندري على امة فكلها ظاهر  
 ثم قال ومحمد سني هذه في الكتاب مرة لا حكمة بسلامتها بالنسبة والآن  
 يكفرهما فقد التسمية وحرفه ومعرفة دينه وقد تقدم انهما اذا لم نرفا  
 ديننا من الاديان لم تكونا من اهل الايمان وانما الكلام في نظوره وتحقيقه  
 في حقهما وانما قال فكاهنهما مرتدان لان الارتداد فرع الایمان السابق  
 وهو مفقود عنهما على ما تصور له ما وهذه مسائل كثيرة الوقوع في هذا الزمان  
 خصوصا في بعض البلدان تصور من قضية سوء حيث تقع المرأة مطلقة  
 بالثلاث مع انها دينية قارئة القرآن مصلية في كل الارضان وصائمة في شهر  
 رمضان فيقول لها القاضي ما حكم الاسلام فهي يجبلها بمراتب الكلام  
 نقول لا ادري فيحكم بكفرها وبطلان نكاحها الاول ويجد دلها على  
 الكاح الثاني ويرى يكفر القاضي بهذا الفعل الشنيع حيث رضى بهذا  
 الكفر البديع فانه المسكين لو وصف لها المسئلة بينت لها القضية لانت  
 بالجواب الصواب فانه ديانها اقوى من قضية هذا الزمان من جميع

الألوكة



من جميع الابواب وانما يتوسلون بمثل هذا الافعال الى الرشوة المحرمة  
في جميع الاقوال والاعمال المطلقة بالثالث يقول سعيد بن مسيب اولى  
من فتح هذه الاقوال ثم انظر الى الشيطان الموسوس للزوج المتدين  
انه يرضى بتكفير امراته ويتنصع طاعتها وما يترب عليه من جماع  
لها كان حل ما عليه وامثالها ويستكف عن العمل بقوله تعالى  
فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ويقول تعالى  
عليه السلام لانه تذكروا في غيبته ويذوق غيبته وانما اطمئت لها  
الطلاق لانه موضع ذلة الاقدام ولقمة الاقدام فيما فيه مضرة عظيمة  
في دين الاسلام ثم قوله وهي شرط الكناح ابتداء ويقام اغنا هو على تقدير  
صحة اسلام الزوج والا فاداكاه من قبيلها في مقام الجهل فلا شك  
في صحة نكاحها اولاً كما في الكتب الكفارة ابتداء وفيه تنبيه على الواجب  
كان على ان القاضي الكفر للمرأة ان يتوصف الرجل ايضا فان كان مثلاً  
فيحكم بكفره ويطلق طاعته في جميع عمره ثم يجوز الاسلام عليها فيشهاد  
ويتعلم احكام الاسلام ثم يقعد بينهما عقد المرام ويؤخذ بحسنه في هذا المقام  
ما حققه الامام ابن الهمام في كلامهم قالوا اشترى جارية او تزوج امرأة  
فاستوصفها صفة اسلام فلم تعرفه لانكوة سلمه حيث قال المرام مع عدم  
المعرفة ليس ما يظهر من التوقف في جواب ما الايمان بالاسلام كما يكون من  
بعض العوام لقصورهم في التعيين بل قيام الجهل بذلك بالباطل مثلاً بان البعث  
هل يوجد اولاً او اذ ارسل الرسول واتزان الكتب عليهم كان اولاً فاقوله  
يكون في اعتقاد طرف الانبياء للجهل البسيط كمن سئل عن ذلك فقال لا اعرفه  
وقل ما يكون ذلك لمن نشأ في دار الاسلام انتهى وهو غايه المقصود في نقل  
المرام ثم رأت في المضمر نقلاً عن محمد بن الحسن في الجامع الكبير مسئلة تدل  
على ما ذكرنا وهو ان المرأة اذا لم تعرف صفة الايمان والاسلام قال محمد بن

بينها

بينها وبين زوجها وبيانه ذلك اذا وصف الايمان والاسلام والدين بين يديها  
فلو قالت هكذا انت وصدقت فانها تخرج عن حد التقليد ويجوز نكاحها  
ولو قالت لا ادري او قالت ما عرفت لا يجوز نكاحها انتهى كلامه وفي النص  
لو افتى لامرأة بكفر حتى تبين من زوجها فقد كفر من قبلها ونكح المرأة على  
الاسلام وتنكح خمسة وسبعين وطاً وليس لها ان تزوج الا بزوجها هو  
الاول هكذا قال ابو بكر بن وكاهن ابو جعفر يفتي بهذا وتاخذ بهذا انتهى وقد  
قال بعضهم ان ردتها لا تؤثر في افساد الكناح ولا تؤثر بتجديد الكناح حتماً  
لهذا الباب عليها وعامة علماء البخاري يقولون كرهاً يعمل في افساد الكناح  
لكنها تجبر على الكناح مع زوجها وهذا فرقة بغير طلاق بالاجماع وعليها  
العدة كذا في منهاج المصلين وفي الخلاصة من دعوى على غيره فقال اخذه الله  
على الكفر كفى اي ان رضى بنفس الكفر ولذا اتبعه بقوله وقال الشيخ ابو بكر  
محمد بن الفضل لم يكن الدعاء على الكافر بالكفر ليس بكفر ومفهومه ان الدعاء على  
خاص يقيد ان الدعاء على الكافر بالكفر ليس بكفر ومفهومه ان الدعاء على  
المسلم بالكفر كفر والتحقيق انه اذا اراد الانتقام لا يكفر لاسيما وقرينة الله  
الدعاء عليه شاهدة على المرام وسيأتي على هذا مزيد الكلام وفي الجواهر  
قال المسلم لا يأخذ الله منك الاسلام ومن قال له ابيع كراً او اريد كراً فلا المسلم  
او لا يريد به الا كراً او قال اخذ الله من الدنيا بلا ايمان او كافر او امانة  
بلا ايمان او ابذله الله في النار او خلدته فيها او لم يخرج الله تعالى عن قار جهنم  
كفر اي اذا كان مستحقاً للكفر وراضياً به لا اذا اراد انتقام الظالم بالكفر في نفسه  
مخلاً كما يشعر به في كلامه وفي المحيط من رضى بكفر نفسه فقد كفر اي اجماعاً  
وبكفر غيره اختلف المشايخ وذكر شيخ الاسلام رحمه الله الرضا بكفر غيره انما  
يكون كفر اذا كان يستجيزه ويستحسنه اما اذا كان لا يستجيزه ولا يستحسنه

الاسلام



ولكن يقول احب موت المودى الشير او قتله على الكفر حتى ينقم الله منه  
فهذا لا يكون كفر ومن تأمل قول الله تعالى ربنا اطرس على اموالهم ولمشدد  
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم يظهر عليه صحة ما ادعياه  
وعلى هذا اذا ادعى على ظالم اسأله الله على الكفر وقال سلب الله عنك الایمانه  
بسبب ما احتجرت على الله وكابر في ظلمه ولم يترحم عليه اذ بان ترحم لا يكون كحل  
وقد عثرنا على رواية اخرج رحمه الله الرضا بكفى الغير كفر من غير تفصيل يحتمل  
بجملته هذه الجاهل من صاحب المحيط والجامع لهذه المسائل رحمه الله  
الله تعالى وعلى كل التقديرين فالجواب انه رواية ابي حنيفة اذ كانت بمحله او عبادة  
مطلقة فلنا ان فصلها وتقديرها على مقتضى قواعد الحنفية والاصول الحنفية في  
الجواهر من قال قتل فلان حلال او مباح قبل ان يعلم منه ردة او قتل نفس بالسياسة  
عمدا على غير حق او يعلم منه تباعدا حصان كفر اى لانه جعل الحرام حلالا او مباحا  
وهو كفر الا انه لا يقدار ان يزد نيقال لا يعلم منه قطع طريق وسعي القاد في البلاد  
الظلم في حق العباد فان قتلها حلال ومباح حينئذ وكذا ذكر الصلوة يجب للقل عند  
اشافي وارتداد عند احمد فتاوى الصلوة من الخلافة فالحول ياب قتل حلال  
حلال لا يكون كفر استقفا عليه ثم قال ومن قال بهذا القائل صدقة او قال لا يب  
يقتل بغير حق او قال لقاتل السارق جودت له او احسنت بكف اوال مال فلان  
المسلم حلال قبل تحليل المال اياه او قال دم فلان حلال ومن صدقة كفر  
بالكل اى بشرط المعرفة وفي الخلاصة او الحادى ومن قال لم يكدب  
هذا القول لا اله الا الله وتصد جوابه كفر بناء على ان رمز الجامع خاتمة  
او مهمل والنسخ مختلفة ومن قال لاخذ اللعنة عليك وعلى اسلامك كفر اى  
لقوله على اسلامك فتدبر كما فراسم فاعطى كشيئا فقال مسلم احسنت انا هو كفر  
فيسلم حق يعطون شيئا اى كفر لانه شرط الاسلام هو استقامة على الاحكام

ولذا

ولذا لو نوى ان يكفر في المستقبل كفر في الحال وفي المحيط اى زاد فيه او يمتنى  
ذلكه بقلبه كفر اى ولو لم يتلفظ بلسانه لان القلب هو محل التصديق و  
موضع الايمان في التحقيق وفي الخلاصة من قال حين مات ابوه على  
الكفر وترك مالا لى هو اى الولد نفعه لو لم يعلم الى هذا اى هذا الوقت  
ليورث اياه الكافر كفر لانه يمتنى الكفر وذلك كفر في الجواهر وليتلى لم يعلم  
حقه ورثت كفر وفي الفتاوى الصغرى سلم كافر فقال له سلم لو لم تعلم حق  
ترفع ميراثاى تأخذه كفر اى المسلم القابل في المحيط سلم رأى نصرانية  
سمينة وتمنى ان يكون نصرانيا حتى يتزوجها كفر قلت وهذا من حمادة  
اذ يجوز للمسلم ان يتزوج النصرانية مع ان السماء الحارة كثيرة في الله  
الحنيفة ولكن علة الضم هي الجبسة ولذا قال الله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية  
او مشركة وفي الفتاوى قاض خاه او فوز الفتاوى الصغرى او فوز النجاة  
بناء على ان الزنوفان اوفاء واختلف النسخ بينهما من قال متى جالت الله  
الصغار فانا صغير والكبار فانا كبير قلت ولا محصور بينهما وانما هو توطئة  
لما بعدها من قوله وان جالت المسلم فانا مسلم او النصراني فانا نصراني  
او اليهودي فانا يهودي كفر اى لانه زنديق خارج الادب وكلها وفي الخلاصة  
من قال لمسلم ماذا اضرك دينك الذى كنت عليه حتى اسلمت كفر وكذا اوقال هذا زمان  
الكفر لا زمانه كسب الاسلام اى كفر ان اراد به انه ينبغي في هذا الزمان كسب الكفر لا كسب  
الاسلام بخلاف ما اذا اراد ان هذا الزمان زمان غلبة الكفر والجهل وصعب كسب الاسلام  
والعلم وفي فتاوى قاض خاه او الصغرى او فوز النجاة لو قيل لمن كاه له شهر من اسلامه  
بمسلم فقال لا كفر ولعل وجه التقيد بالنهية ان كان من قبله رجا سبق على ان جرت  
على ما كان عليه او لا وفي المحيط والجواهر ايضا قبل الضارب السب بسم فقال هذا لا كفر  
وحاوان قال خطا لا يكفر وفي النجاة من قال لا يسمع كلامك وافعل اجنوا في جواب من



قال الله ولا تفعل كفو ومن قال من تكلم باللام خفي الله وانفقه فقال لا اخاف كفو وان  
كان في امره حرام او غير مستحب لا يكفر الا اذا قاله استخفافا فكيف وتبين  
امرأته ومن قيل له في امره لا تخاف الله فقال لا كف وقال ابو بكر البلخي رجل  
قيل له الا تخشى الله فقال لا في حال غضبه صادكا فراو بائت امرأته وفي المحيط  
قال له لزوجها يسرك حبة ولاديه فانه خرج بهذا عن دين الاسلام باعتزله كما  
دخل فيه اوليا بقرارة سواء يكون الاقرار بشرط او ركنا ومن قال لا اخاف كفو زمرى  
او مجوسى فقال مجوسى كفو وقال البست بمسلم فقال لا كف او قال ياكاف فقال  
انا لما قلت او قال لولم اكن كافرا لما سكنت معك او قال لولم اكن كافرا لما سكنت  
معك وفي الجواهر او قال ليبيك في جوان من قال ياكاف او قال ياكاف مجوسى او يابيهودى  
او يانصرى وفي المحيط او قال مكان ليبيك هبني كذلك كفى لقوله هذا فان معناه  
اغد ذق واحسبني ما قلت وفي فتاوى قاضى خاه لو كنت كذلك فمقدار قى لا يكفر وفي المحيط  
وفي المحيط او قال اذا انا هكذا فلا تفهم معي او عندي فالظاهر انه يكفر اي لانه اذا  
موضوعه لتحقيق الوقوع الا انها قد تستعمل بمعنى ان فلو قال ان انا هكذا فلا تفهم  
او قالت لزوجها ملئت حجة مثل المجوسى او قال اذا امنت او سكنت الى اليوم مع المجوسى  
كفرت وعلى العكس كفى ومن قال لرجل ياكاف فركت المخاطب كان الفقيه ابو بكر  
البلخي يكفر هذا القاذف اي ان شاتم قال غيره من مشايخ بلخ لا يكفر ثم جاء الى بلخ  
ذئوى بعض ائمة بخارى انه يكفر فزجج المحل الى فتوى ابي بكر ررح وقالوا كفى الشاتم  
استغنى ولعل فائدة قوله فركت المخاطب ان هذا هو الحكم وكوسكت المخاطب لئلا  
يتوهم ان سكوت المخاطب رضاء او اقرار به لاحتمال انه يكون سكوت خيلا وعقلا و  
او باخيرا المراد في المسئلة وفي الجواهر من قال الخصم كل ساعة افعل من العيون شكك  
كفى انتهى وفيه بحث لا يخفى ان غاية انه يكون كاذبا وقوله المخاطب المخالف لفعله لو  
قال اخلو بدل افعل فالظاهر انه يكفر مع احتمال عدم كفه لقوله عيسى عليه السلام اني  
اخلقكم من الطين كهيئة الطور ولا يلزم منه التسمية من جميع الوجوه ولذا قال قاضي في

يكون

فيكون طيرا باذن الله وفي المحيط ومن قال لى ينارعه انا افعل كل  
يوم مثلك عشوا من الطين ولم يقل من الطين كفو ومن قيل له يا امر  
فقال خليفة الله ما سويك التفاح وخلقك من الطين او من الحشرة قرع بالحق  
وهي ليست كالسويك كفى لا فتراته على الله تعالى مع احتمال انه لا يكفر  
بناء على انه كذب في دعواه وفي قاضى خاه من قال لغيره خلقه الله ثم طرده  
من عنده قال اكثر المشايخ انه يكفر قلت الظاهر انه لا يكفر لاحتمال ان يكون  
كاذبا او صادقا في مقالته لكن بشكل عيا في الظهيرية والمحيط انه كفى عند  
عند المحل ولعلها اراد بالكل الكفو فتدبر في الخلاصة من قال لولده يا ولد المجوسى  
او قال يا ولد النصارى فقال بعض العلماء يكفر قلت الاظهر انه لا يكفر لانه اراد شتمه  
وتصد قدفه لانه عنى بفساده مجوسى او كافرا والزعم ممنوع لتحقيق  
الاحتمال والله اعلم بالحال ومن قال لداية ياداية الكافر او كافرا الملك اى يملكه  
الكافر انه كان بكفى عنده كفو ولا فلاى لاحتمال انه يكون ماله الاو ككافرا  
وفي فتاوى قاضى خاه وهذا الكلام فيما اذا لولده او داية ولم ينوشيا  
انما اذئوى نفسه كفى اتفاقا لانه اقرب بكفى وفي الظهيرية من قال انا لا اعلم  
الحكام وغير الحكام كفى وفيه بحث اللهم الا اذا اراد بالحقائى يوم القيمة  
فيكفر لنفى علم المستلزم منه نفى اعتقاده به وفي القيمة من قال انا على انه  
اعتقاد فرعون او ابليس او اعتقادي كاعتقاده فرعون او ابليس كفى فانه قال  
انما ابليس او فرعون لا يكفى اى اذا اراد شاركة الله في شارة انفسه  
لا كف الفرعونى وابعاد الابسية ومن قال معتذرا اى عن جهله ببعض الاحكام  
الاحكام الشريعة كنت كافرا فاسليت اى هنا قريبا قيل يكفر وقيل لا يكفر  
قلت وهو الاظهر لان غاية انه يكون كاذبا في قوله الاول فتأمل ومن



ومن قال لا اله الا الله في جواب من قال ان الله يلعب على  
 الاطراف كفى اي لاه ظاهر المعارضة كما سبق في حديث الآباء  
 والآل لا متناع عن لعن ابليس لا يكون معصية فضلا عن ان يكون كفرا  
 ومن صنع صنما كفى اي لانه رضى به واراد تزويجه وفي فتاوى قاضى  
 ومن قال دعني اصير كما فر الكفر اي لانه نوى الكفر او كدت ان الكفر  
 كفر وفي بحث اذ لا يلزم من مقاربة الكفر مقاربة الله تعالى اذ اراد نصبة  
 الكفر وما كفت فانه يكفر بقصده ونية او قال دعني فقد كفت كفى اي  
 لظاهر كلامه وان احتمل انه اراد قارب الكفر وفيه ما تقدم والله اعلم  
 وفي المحيط والفتاوى الصغرى ايضا ومن لفت غير كلمة الكفر  
 ليحكم بها كفى الملقح وانه كان على وجه اللعب والضحك قلت فيما  
 يحكى انة ما لكتيا او شافيا رجع الى بلده بعد خصيل بعض الفقه  
 في مذهبه فكلما سئل عن مسئلة فقال فيها الوجهان لما لك والوجهان  
 الثاني فقال له قائل ان الله شكر فقال فيه الوجهان او القولان فكفروه فيحكم  
 بكفر بلغة حيث رضى بكفره بناء على غلبة ظنه انه يتفوه بقوله ما يوجب كفره  
 امر امرأة بان ترتد او افق به المستغنى كفى الامر المفتى كفت المرأة او لا قلت وكذا  
 من رضى بارتدادها فما اجمع فعل بعض العلماء الذين هم في خدمة الامراء حيث يصح  
 يعاونهم المحلة المحيلة في الاشياء فاذا اتخضوا المرأة متزوجة ولم يطلقها فوجهها  
 امرها بالردة لينوشوا بها الى نكاحها بعد طلاقها او يبقونها على كفرها فيحكم  
 الاخرى مملوكة ليعتدوا على اجارها فوق ما يحرم من النساء الاربعة وفي الخلاصة وكذا  
 المعلم كفت المعلمة او لا الى لاه العلم يشمل الملقح والمفتى وغيرها وفي المحيط من امر احدا  
 ان يكفر كفى الامر كفى المأمور ولا يعنى يستوى الحكم في قبول المأمور واستناعه ومن علم الارتداد  
 كفى المعلم ارتد الاخر او لا قالوا هذا اذا علم ليرتد ما اذا علم ان لا يرتد بل يعلم فيعتز به  
 لا يكفر المعلم وقال الفقيه ابوالثالب اذا علم الارتداد وامره بكفر وان لم يامر لا قلت الصحيح  
 قول

قول الجمهور فانه امر اذا علم طريق الارتداد ليرتد ويرتكب الفساد  
 فلا شك انه كفر لانقلاب نية فيما يجب عليه مع الاعتقاد فالمدار على  
 قصده وخزمه في عزمه فيقيد انه اذا عزم على تعليمه بالارتداد كفر  
 بموجب الاعتقاد والله لا يجب الفساد ويؤيد قولنا ما نقله الجامع  
 بقوله وفي المحيط وجميع الفتاوى من عزم على ارتداد احدا بالكفر كان  
 بعزمه كافرا وفي الخلاصة من قال انا لمجد كفى اي لاد المجد كافرا  
 ولو قال ما علمت انها اي هذه الكلمة كفر بعد ربه هذا في حكم القضاء  
 الظاهر وانه كان بينه وبين الله مسلما لو كان صادقا وفي الجواهر  
 من قال لو كان كذلك اغدا والا كفى كفى ساعة وفي المحيط من قال فانا كافرا  
 او قال فانا كافر يعني في جزاء شرطية المستقرة او مطلقا قال ابو القاسم  
 هو كافر في ساعة ولو قال احدا تزوجت لآخر تفعل معي او لا كذا قال  
 كفى اي ان قال كل زمان اقرب من الكفر كفى اقول في المسئلة الاخير من نظر  
 ظاهر لانه يمكن حمله على ان الشيطان يوقعني في الوسوسة السيئة والخطيئة  
 الربية بحيث يقربني الى الكفر ولكن يحفظني الله عنه بالطاق الخفية  
 او قال لانه ابتغى حتى اردت ان كفى كفى قلت وهذا ظاهر لانه  
 ارتداد الكفر وفي الفتاوى الصغرى من قال لانه كفى ان شئت  
 مسلما وان شئت يهوديا كلاهما عندى سواء كفى لانه هذا رضاء بكفر  
 ومن رضى بكفر غيره يكفر انتهى وتقدم الخلاف ولا يبعد ان يقال  
 انه كفى لاطلاق قوله المستلزم ان يكون المنة الحنفية واليهودية  
 سواء الا ان سياق الكلام يدل على ان مراده استواء اسلام القاصم  
 وكفى عنده لعدم ببالته بامر وفي الخلاصة او الحارثي قبل مسلم  
 قل لا اله الا الله فلم يكفر اي لانه امتنع عن الاقرار وهو شرط  
 اجراء احكام الاسلام بخلاف ما لو قال لا اقول بقولك او انا مسلم  
 اسلام وفي التبية فقال لا اقول بالانية حضرت او على نية التاكيد  
 كفى ولو نوى الا ان لا اي لا يكفر وهو يؤيد ما قرناه وفي الجواهر



والمحيط لو قال ما رجت بقول هذه الجملة حتى أقولها كفر وفي المحيط لو  
قالت كوني كافرة خير من الكون معك كبرت لانه المقام مع الزوج فرض  
فقد رجت الكفر على الفرض وفيه بحث لانه المقام مع الزوج كوكاه فرضا لما  
ابيع الخلع فيمكن حمل كلامها على ان العترة في حال الكفر مع تبعتها اهون من العترة  
في صحتها ومن دعى الى الصلح فقال انا اسجد للصنم ولا ادخل في هذا الصلح  
فيل لا يكفر اي لانه غاية كلامه ان دخول في الصلح اصعب او افحش او اكره من  
الكفر في انهما تبعا وقال برهان الدين صاحب المحيط وفيه نظر عند  
ان يكفر قلت ولعل وجه نظره انه رجع الصلح الذي هو خير كما قال الله تعالى  
على الكفر الذي هو محض شر مع ما يلزمه من تحريم الصلح ولو فرض أنه على قوله  
ان اسجد للصنم اقرار بالكفر وقوله لا ادخل في هذا الصلح اخبار عن امتناعه فينت  
كفره أولا ولا يمنع اخباره ثانيا وان كان الجملة الثانية حالية ولو قال ما رمي  
فلان اي من المشايخ او العلماء او الامراء افعل ولو يكفر او قال ولو كان كافر  
كفر كراي لانه نوى الكفر في المستقبل فيكفر في الحال وتقول عليه السلام لا طاعة  
لخلق في معصية الخالق وهذا حيث حكم المخلوق بالكفر على امر الخالق بالانكاف  
ونهيهم عنه الكفر ومن قال ان ابرئ من الاسلام قيل يكفر هكذا في النسخ  
وهو غير صحيح اذ يكفر في هذه الصورة بلا خلاف وانما الاختلاف فيما  
اذا قال ان ابرئ من الاسلام ان فعلت كذا ثم فعلت كذا تقررت في محله وفي الحار  
من مر على مؤذن فقال كذب كفو وفي الجواهر او قال صوت طرفة خبيث يسمع  
الاذان او قراءة القران استهزاء كفو وقوله استهزاء يفيد ما قرناه سابقا  
حيث اطلقه وفي التمه لوقال المؤذن يؤذن استهزاء لا اذانه من هو  
هذا المحيى الذي يؤذن وفي المحيط او قال هذا صوت غير المعاري او  
الاجانب كفو في الكل قول اذا سمع صوت مؤذن غريب فقال هذا صوت  
اجنبى او غير معروف لا يكفر ويؤيد ما قرناه قوله وان قال الغنى المؤذن  
لا يعنى اذا اذن بغير وقت استهزاء فقال له هذه الالفاظ لا يكفر في الخلا  
من قال النصرانية خير من اليهودية او على العكس يكفر وينبغي ان يقول

اليهودية

اليهودية شر من النصرانية يعنى لانه لا خير فيها واحدهما شر من الآخر لكن لو اراد  
بمخيرة النصرانية قريتهم الى الملة الاسلامية لا يكفر قال الله تعالى ولتجدن افرئهم  
مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى وفي الخلاصة من قال فلان الكفر  
اي يكفر اذا اراد انه افعل تفضيل من الكفر لانه الكفر كما قال تعالى قتل الانبياء  
كفره او قال اضافت صدرى حتى اردت ان الكفر كفر اي اذا اراد ياردت قصدت  
ويؤيد بخلاف ما اذا اراد به كذبت او قاربت لما تقدم والله اعلم وفي الفتاوى والله  
والصغرى من تفضلت بقاسوة المجوسى اي ليسها وتبهم فيها او خاطرة  
صغرى على العاق وهو من شعائرهم ويشد في الوسط مما حنط كفر اذا كان  
مشابها بخيطهم او رطلهم او سماء زقارا والا فلا يكفر او شية نفسه باليهودى  
او النصارى اي صورة او سيرة على طريق المزاج والهزل او نحو هذا المنوال كفر وفي  
الخلاصة من وضع قاسوة المجوسى على نفسه قال بعضهم يكفر وقال بعض المتأخرين  
ان كان ضرورة البرد او لانه البقرة لا تعطيه اللبن حتى يلبسها لا يكفر والا كفى قلت وكذا  
يس تاج الوضوء مكره كراهة تحريم وان لم يكن كرايا على عدم تكفيرهم لقولهم  
عليه السلام من تشبه بقوم فهو منهم اما اذا كان في ديارهم وما موداة يمشى مكرها  
على اثارهم فلا يضروه وما جواب بعض العلماء في مقام الانكار عليه بسره هذه الكسوة  
بان تلبسوه الا ان يلبسها ايضا بدعة فليس في محله فانما ممنوعون من التشبه بالكفرة  
واهل البدعة المنكرة في شعائرهم لانه يهتدون عن كل بدعة ولو كانت مباحة سوادهم  
كانت مع افعال اهل السنة او من افعال الكفرة واهل البدعة فالمدار على شعائرهم  
ولكن الصحيح انه يكفر مطلقا وضرورة البرد ليس بشئ لا مكانه اذ عزتها ونزعها  
عن تلك الهيئة حتى تصير قطعة اللبدي فتدفع البرد فلا ضرورة الى لبسها على  
تلك الهيئة قلت يتصور الضرورة بان يكون المسلم اسيرا او مستامنا واعاره  
الكافر تلك القاسوة فليس له ان يغيرها عن تلك الهيئة على ان تغير تلك الهيئة  
الهيئة قد لا يكون مانعا من دفع البرد ولو شد الزنار على وسطه او وضع



المسلم الغل على كفة فقد كفى اى اذا لم يكن مكرها في فعله وفي الخلاصة ولو شذ  
الزنا قال ابو جعفر الماستر وشي ان فعل التخليص الاسارى لا يكفر والا  
كفر ومن كفر تزنا زنا اليهودى او النصرانى وان لم يدخل كسرتهم كفر  
ومن شذ على وسطه حبلا وقال هذا زنا كفر وفي الظهيرة وحرم الزوجة  
وفي المحيط لانه هذا نصريح بما هو كفر وان شذ المسلم الزنا ودخل الحرام  
للخمار كفى لان تلبس بلباس كفر من غير ضرورة مرجحة فلا ولا فائدة مترتبة  
بخلاف من لبسها لتخليص الاسارى على تقدم قال وكذا قال الاكثر العامة في لبس  
السواد اى على موال لبسهم المعتاد وفي المتعلق اذا شذ الزنا واواخذ القل  
المسلمى او لبس قلنسوة المجوسى جازا اذ هازها كفر الا ان فعل خديعة في الحرب  
وفي الظهيرة ومن وضع قلنسوة المجوسى على رأسه فقبل له اى انكر عليه فقال ينبغي  
ان يكون القلب ويا او مستقيما كفى لانه ابطال ظاهر الشريعة ومن قال في عقر  
كفر الرجل ثم قال لم ارد به نفى كفر ولم يصدق اى قضاء ولا ديانة وفي الخلاصة  
من قال صورة المراد كما فرأى من الخيانة اقرى ابو القاسم الصفا وان كفر  
اى لانه ربح المعصية التى هي صغيرة او كبيرة على الكفر الذى هو اكبر الكبراء لجماعا  
حيث قال تعالى ان الله لا يفرق بين شركه ويفرق ما دونه ذلك لم يناء معل قال  
اليهود خبر من المسلمين لانهم يقضون حقوق على صبيانهم كفر فيه انه يملك  
حمله على انه اراد بالخيرية من هذه الخبيثة لامن جميع الوجوه الشرعية وفي الظهيرة  
من وعظوه ولا موع على العصيان ومخالطة اهل الفوق لا اعلان المعاصى ففض  
فقال اسوا بعد اليوم قلنسوة المجوسى وان عني اى اذ هذا المعنى مع استقامة  
القلب كفى لانه وعد بالاختيار مع الاستمرار بصدق الاقرار المعترفى كونه  
الايمان الا انه قد يقال انه لا يكفر بالاستقامة قلبه وحصول اقراره سابقا غاية انه  
نوى ان يلبس تلك القلنسوة ونتية المعصية ليست بكفر فانه المراد على المعرفة القلبية ومن  
ومن من عصى في سكة النصرانى وراى جماعة منهم يشربون الخمر ويطربون بالمعازف والمهر

والمنشآت

والمنشآت فقال هذه سكة الفسقة ينبغي ان يستد انسان قطعة الخيل في وسطه  
ويدخل فيها بينهم وبطبيب في هذه الدنيا كفى لما سبق ولزيادة ارادة تحيل ما  
حرم الله تعالى وما احق فان هذه الفسقة الدنيوية الدينية تتصور ايضا في الحالة  
الاسلامية مع اذ تعوينه بحاله جعله تحت المشية في العقوبة الاخروية على انه  
لا يعيش الا عيش الآخرة وفي الخلاصة من اهدى بيضة الى المحوس يوم النوروز  
كفى لانه اعانه على كفره واعوانه اذ تشبه بهم في اهدائه ومفهومة انه لو اهدى  
شيئا في يوم النوروز الى المسلم لا يكفر فيه نظر اذ التمس وجود اللهم الا ان يقع اتفاقا  
من غير مقصية فصد الى النوروزية وفي مجمع النوازل اجمع المحوس يوم النوروز  
فقال سلم سيرة حسنة وضعوها كفى لانه انحر وضع الكفر مع تضمن استقباله  
سيرة اللام وفي الفتاوى الصغرى من اشترى يوم النوروز شيئا ولم يكن ثمره قبل ذلك  
ان اذ به تقظيم النوروز كفى لانه عظيم عيدا الكفر وان اتفق الشراء ولم يعلم ان هذه  
اليوم يوم النوروز لا يكفر قلت وكذا اذا علم ان هذا اليوم هو النوروز لكنه استنزه بسبب  
اخر من حدود او ضيافة ونحوها فانه لا يكفر ومن اهدى يوم النوروز الى انسان شيئا واراد  
به تقظيم النوروز كفر ولو سئل المعلم النوروزية ولم يعطه المسؤل عنه بحثى على المعلم الكفر  
ولو اعطى المسؤل عنه بحثى عليه الكفر والتمتة من اشترى يوم النوروز ما لا ينشر غيره  
من المسلمين كفى حتى عن ابى حفص الكبير لو اذ رجلا عبد الله حين عامانه جاء  
يوم النوروز فاهدى الى بعض المشركين بيضة يريد به تقظيم ذلك اليوم فقد كفر بالله  
العظيم واحبط عمله حين عامانه ومن خرج الى السدة اى مجتمع اهل الكفر في النوروز وكفر  
لانه فيه اعلان الكفر وكانه اعانهم عليه وعلى قيا سلة السدة الى النوروز المحوس والمواقفة  
معهم فيما يفعلون في ذلك اليوم فوجب الكفر ومن لم منهم وخرج اليهم في ذلك اليوم ولم



ووافقهم صار كما فرأى الجواهر من قبله لا تأكل الحرام فقال ابن تيمية في واحد من كل الحلال  
 أو لا يأكل الحرام أو من به أو يحذر له أو اعتز به كقوله لا تأكل الحرام به هو الله ولا تأكل  
 ورسوله والسجدة حرام لغيرة سبحانه وأما التقدير سواء يكون بقاء ثم واثقون  
 فهو بمعنى التعظيم له فلا وجه لكفره مع إادة الإيمان قد يأتي بمعنى الاعتقاد والسجدة  
 بمعنى الانقياد ومن قال ينبغي أن يوجد المال أو يكون المال حلالا كان أو حراما أو  
 أو كان من الحلال أو من الحرام فهذه القائل إلى الكفر أقرب من الإيمان لأنه يدل على  
 الحال على أنه يستوي عنده الحرام والحلال إلا أنه لما فرق بينهما في المثال ما يحل  
 في الحلال بقوله لا يجوز عليه من الكفر في المال وفي الفناء الصغرى ومن قبله لا يجوز  
 حول الحلال فقام الحرام لا حول إلى الحلال ولا التفات إلى الحلال الكفر في الحلال  
 لأنه عكس وضع الشرع الشريف حيث أنه أباح الحرام عند هذه فقد حلال وفي الظهور  
 من قبله كل من قال الحرام أحسن إلى كفر لا شيء لأنه خالف وضع الشرع فاحتج ما كره الله  
 ورسوله أو قال يجوز في الحرام كقوله صار باحتمال ما أراد به أنه مضطر فيباح له  
 لا يكفر وفي المحيط قبل الرجل حلال واحد احتج اليك أم حرامان فقال ربهما أسرع  
 ولا يخاف عليه الكفر أي أنه لم يكن مضطرا أو قال نعم الأمر أكل الحرام قبل كقوله وهو  
 الظاهر لقوله تعالى لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث حيث اختار  
 ضد ما اختاره الله تعالى من قال أعلن الإسلام أو قال أظهره حين اشتغل بالشرايع أو  
 قال أظهره الإسلام كفر وفي الخلاصة ومن يعصه ويقول ينبغي أن يكون الإسلام ظاهرا  
 أي يكون جعل شرب الخمر والمعصية ظاهرا للإسلام والطاعة فقلب موضع الشريعة  
 وفي المحيط فأسوقه قال في مجلس شرب جماعة الصالحاء فقالوا أيها الكفار حتى  
 تروا الإسلام كقوله أي أنه لم يكن هذا القول منه في حال أسره ومن قال احتج الخمر ولا يصبر  
 عنها قيل يكفر أي إذا أراد بالحجة الرضاء والحلة بخلاف ما إذا أراد بالحجة النفسية

والبطنية

والطبعية ومن قال الوصايا وأريق من هذه الخمر حتى لرقه جبريل بجناحيه  
 كفر قلت فالعبادات البينة الفارضية في قصيدته الخمرية وكذلك الأشعار الخافضة  
 والقاسمية وأمثالهم كلمات كفرية لمن حملها على المعاني الظاهرية كاهل الألهاد  
 والآبائية وفي الخلاصة من قال ليت الخمر والزنا أو الظلم أو قتل المسلم كان  
 حلالا كفر وفيه بحث إذ غاية حاله أنه تمنى على الله محال لا عمل وجه كفر  
 في هذه المعاصي التي إذا لم يكن على وجه الاستحلال لا يكون كفر وفي  
 في الخلاصة من تمنى أن لا يكون حرم الله الزنا أو القتل بغير حق والظلم أو أكل  
 ما لا يكره حلالا في وقت من الأوقات يكفر ومن تمنى أن لا يحرم الخمر ولا يفرض  
 عليهم صوم رمضان لا يكفر ولعل الفرق أدة الأول من المجمع على حرمة في جميع الكتب  
 وعند سائر الرسل بخلاف الآخرين فإنه كان مشرب الخمر حلالا وصوم رمضان لم  
 يكن فرضا على غير هذه الأمة لكن لم يظهر نتيجة هذا الفرق فإنه لا فرق بين الحكم  
 الإلهي أو بالأعموم وأخرها بالخصوص وفي الجواهر من أنكروا حرمة الحرام المجمع على  
 حرمة أو مثله فيها أي يستوي الأمر فيها كالخمر والزنا واللواط والربوا كفر أو نعم  
 أنه الصفات والكتبا ير حلالا كفر أي لزعمه الباطل وهو واضح الآلة الصفات مغفورة  
 بعد اجتناب الكبائر عند المعتزلة ومعصية عند أهل السنة وكوبعد التوبة عن  
 الكبيرة وفي التمهيد من قال بعد استيفائه بجرمة بئس أو بجرمة أمرى فعل هذا لا كفر أي  
 أنه كان مستيقنا مطابقا للشرع ومن أجاز بيع الخمر كفر أي إذا أجاز لأهل الإسلام  
 ورواه أهل الجزية لا يقال أحل الله البيع لأن اللام للعهد وهو بيع المشروع إذا لم يجوز بيع  
 الخمر للمسلم أجماعا ومن استحل حراما وقد علم تحريمه في الدنيا ضرورة كنعاج المحارم



او شرب الخمر او اكل البسة او الدم او الخنزير اى في غير حال الاضطراب من غير كراهة  
بقتل او ضرب نفيص لا يحتمل كفر وعن محمد بن بدوق الاستحلال من ارتكبه كقراى  
رواية شاذة عنه ولعلها محمولة على تركيب كاح المحارم فان سياق الحال يدل  
على الاستحلال بخلاف بقية المحرمات والله اعلم بالاحوال والفتوى على التزويد  
ان استعمال مستحلا كقراى الا اوان ارتكبه من غير استحلال فسق وفي الفتوى من قال  
للمحر حلال كقراى ولو كان من اهل غزوة البدر كما توهمه بعض الصحابة وروى  
عن عمرو بن لحي المصنف وهو لا يعلم انه حرام كقراى لجلته حاله لانه حلال  
للمحرم قطع اى لو روده نصا قاطعا ولا يفرز بالجهل وفي الخلاصة من قال الرضا  
جاء هذا الشهر الطويل وفي المحيط او النهر الثقيل والضيقة الثقيل او عند دخول رمضان  
او يعقبها وفعنا فيها انها ونا رمضان او المواسم اى مواسم الخيرات وكرها طبعها  
خلاف ما امر بتركها شرعا كقراى انه كان اذا دخل رجب يقول اللهم بارك لنا في رجب  
وشعبان وبلغنا رمضان وفي الظهرة لو قال وفعنا فيه مرة اخرى نهانا بالشهور  
الفضيلة سترعا واستغفالا للطاعة اى طبعها لا كسلا وضعفا او قال عند دخول رجب  
بفتنتها اندر اذنا كيم او وقعنا في محنتها وبلغنا كقراى ان اراد به تعيب النفس لا اى لا يقف  
لانه امر جبلى لا يدخل تحت اختيار العبد بل الاجر على قدر المشقة وقد ورد افضل  
الطاعات احزمها اى استدها واصعبها واشتمها واحضها او قال كم من هذا الصوم  
اى من هذا صوم رمضان فاقى مللت اى كرهته فهذا كقراى بخلاف الملا لا يعنى  
السامة فان نفيها مختص بالملا بكة حيث قال الله تعالى وهم لا يسامون وفي المحيط  
من قال هذه الطاعات جعلها الله تعالى عذابا علينا من غير ان يتركها لان الله تعالى  
جعلها

جعلها سببا لما يكون في الآخرة ثوابا ويرتفع عنه عقابا والا فالله غنى عنه  
العالمين اى عدم عبادتهم وعقابهم في ذهابهم وما بهم فان اول مراده بالتعيب  
اى اذنا العذاب التعيب لا اى لا يكفر من قال لو لم يفرضه الله تعالى كان خيرا لنا  
بلنا وبل كقراى لانه الغير فيما اختاره الله تعالى الا ان يؤكل ويريد الجوارح  
والاسهل فتأمل وفي الخلاصة رجل يرتكب صغيرة فقال له اخ تبت فقالا المرتكب  
ما فعلت اى اى شئ فعلت حقا احتاج الى التوبة وفي المحيط او قال حتى اتوب  
كقراى على قواعدها هل السنة خلافا للمعتزلة لما قدمنا تحقيق المسألة وفي التمهيد  
لو قال لا اتوب حتى يشاء الله توبة وراه عذرا كقراى لانه لا يجوز للعاصي  
حلال ارتكاب العصية ان يعذر بالقضاء والفقر والمشية وان كان حقا ونفى  
الامر لهذا ذم الله الكفار بقوله وقالوا لو شاء الله ما اشركنا مع قوله سبحانه  
ولو شاء الله ما اشركوا وانما يجوز العذرة بالمشية بعد التوبة وهذا معنى قوله  
يجع آدم موسى الحديث وفي المحيط وللخلاصة قيل لفاسق انك تصيب وتودى الله  
وخلق الله فقال اى بالطبيب او نعم ما فعل كقراى كقراى اذا اراد بقوله انه ما فعل  
ما يكون سببا لادى الحق والخلق فانه لا يكفر ولو قال للعاصي هذا ايضا طريق ومذهب  
كقراى اذا اراد بهما مذهب الشيع وطريق الحق والا فلا سئل ان العاصي طريق ومذهب  
ويسئل سواء يكون كقراى او بعد عنه فانها طريقا الى النار ومذهبا الى دار البوار وفي التنزيل  
وان هذا صراطى مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل وفي المحيط من يصدق  
على فقير شامس المحارم رجوع الثواب كقراى بحث لانه من كان عذره مال حرام فهو ما تودى بصدقه  
على الفقراء فينبغى ان يكون ما جورا بفعله حيث قام بطاعة الله وامره فاعل المسئلة مؤمر



في الحرام يعرف صاحبه ويعد لعنة الخمر في عطائه لاجل عقته وديانته كما كثر هذا  
في سلاطين الزمان وامراته وفي الخلاصة لو علم الفقهاء انه من الحرام ودعي له وامر  
المحيط كفا وفي الظهور دفع الى فقير من الحرام يوجب له الثواب كفو ولو دعي الفقير  
بعد العلم بحرمته وامر من اعطى كفا جميعا اي لانه الدعاء والتائب انما يكون في ارتكاب  
الطاعة وحال الحلال دون المعصية وارتكاب الحرام فتأمل في المقام يظهر لك الحرام فان  
المحيط قد يريد بعباطية هذا تخليصه من اثم الاثم يوم القيمة وفي الخلاصة من قال احسنت  
لما هو يتبع شرعا او جودت كفا اي كما اذا قتل سارقا او ساربا ولد فاسق شرب الخمر  
اول مرة وجلد اقرباؤه او من يقرب اليه اي من اصدقائه وشتر عليه اي دناير ودرهم  
او زهرا او اثمارا كفو ولو لم يشتر او لكن قالوا ليكن اي شرب مباركا كفو ايضا اي لانه  
المعصية التي هي شوم عدها مباركة فكما أنهم جعلوا الحرام حلالا مع زيادة البركة و  
وفي معناه خلق سلطان او امير على خطيب او امام او واعظ او مدرسا او غيره مما  
محرمات فافهم اصحابه وقالوا له مبارك اللهم الا ان قصدوا بالمباركة المنصب لا بالخلق  
ومن قال حين شرب الخمر فرح لمن فرح بفرحنا خسارة ونقصان لمن لم يفرح بفرحنا  
كفا اي لانه الفرح في الرضاء والمحبة وهو بالمعصية كفر والخسارة والنقصان لا يكونان  
الا بالمعصية لا بالطاعة كما قال الله تعالى فارجعت بحجارتهم وقد خسر الذين كذبوا بلفظ  
الله فلما عكس القضية وقع في فيه الكفر وخفيض البلية ولو قال هم بالخمر لا تثبت بالقرابة كفو  
اي لانه عارضوا القرابة وانكر تفسير اهل الفرقان وقد قال الله تعالى ايها الذين آمنوا  
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون وفي  
وفي الآية مبالغة عظيمة عند فهم سليمة لا تدركها عقول سقيمة وفي الله النعمة من انكر حرمته  
لخمره القرابة كفو وفي الخلاصة ومن قال من لا يشرب سكرافليس بمسلم كفو من التحمل شرب  
نبذة التحمل التمر الى السكر الى الحد كفو اي بخلاف من التحمل قليل خلافا لما في حديث قالوا  
ما سكر كثيره فقليل حرام ايضا ومن التحمل وطى امواته حافضا كفو والواطه معها كفاي واه

حال

حال حبسها او غيرها وفي الاول اخلاق لبعض السلف حيث ابا حواله كذا  
السيوطي رحمه في تفسيره لما تقرر المستي بالذر المستور قال لا حوطاه لا يحكم  
يكفره حينه وفي المحيط التحلل الجاع في الخبز كفو وقبل التحلل الجاع قبل  
الاستبراء اي من غير حيلة اسقاط بدعة وضلالة وكفاي لانه حرام بلا خلاف  
الا انه ثبت حرمته بالسنة لا بصرف الآية وسياق تفصيل من هذه المسئلة  
وفي قوة النجاة التحلل الجاع حالة الخبز كفو وقبل الاستبراء بدعة وضلال وفي  
المحيط مع اعتقاد النهي في الاستبراء المحرم ان التحلل قبل الاستبراء كفو والامام من  
الائمة السرخسي رحمه مال الى التكفير من غير تفصيل وكذا عن ابيه رحمته وفي الفتاوى  
الصغرى عن ابيه رحمه انه ان التحلل متا ولا نهى ليس للتحريم اوم يعرف النهي  
اي لم يبلغه حديث النهي لا يكره التحلل مع اعتقاده ان النهي للمعصية كفو ومن  
ابن رحمه في النوازل التكفير مطلقا من غير تفصيل في التهمة من راي اي جود  
واباح تكاح امواته اي عقد ها ووطئها صار مباحا ومن تمق عدم حرمة  
ما يقع في العقل والظلم وقول الزور كفو وفيه انه تقييد بعض ما تقدم مع انه لا عبرة  
في الشرع والنقل بقبول العقل ومن اكثر حكمة مطروفي كفو انتهى وفيه نظر لا يخفى و  
في المحيط ومن قال بعد قبلة اجنبية هي حلال كفو من ثمن ان لا يحرم الاكل فوق  
البيع كفو لانه ايا حته لا يليق بالحكمة اي لانه ما كثر المضرة من التخمرة وعلى المعدة  
كما ثبت في السنة وفي الجواهر من قبله لم لا تركي فقال الى ما اعطى هذه الغرامة كفو ولو  
قبله وجب عليه الزكوة اذ الزكوة فقال لا اتخي كفو والصحيح التفصيل الذي ذكره بقوله  
وقيل اذا قال ذلك على وجه الرد اي رد حكم الله وبالحجود اي الحار وجوبها كفو ولا لا  
ومن قال لا شرعتي بحق فقال كل احد يعين بحق او على حق فاما انا اعينك بغير حق او بظلم  
قال بعض العلماء يكفر اي ان التحلل ذلك بقوله تعاوتوا وعاوتوا على البر والتقوى ولا تعاوتوا  
على اللائم والعدوان ومن قال لا شرع في الوقاية ومن يعرف فقال ما اذا اخرجني او قال

راذهب



ما يحق في حق من يعرف كفاي لا اعتقاد ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب وانما  
يؤمر به من ياترعداوة نفسية وخصومة دينية وفي الظاهرية من قيل لا انا بالمعروف  
فقال يا فعل في اوقالا في ضرر منه في اوقالا انا قد اخبرت العافية اوقالا ما لي بهذا  
الفضول كثر وفيه انه اذا قال في ضرر منه في لا يكفر بقوله تعالى لا يضركم من ضل اذا جهنم  
وكذا اذا قال انا اخبرت العافية واراد به السكوت طلبا منه السلامة مما يقع فيه  
الفتن والافس لا يكفر فقد قال لم اذا رأت شيئا مطاعا وهو متبعا واجاب كل من  
راى بركته فغلبتكم بخوفية نفاك ودع امر العامة واما اذا قال ما لي بهذا الفضول  
فيكفر بخلاف ما اذا اراد ان هذا امر يتعلق بالامر او بالقضاء ونحوهم من العمل فانه لا وجه  
لكفره وفي الخلاصة اوقالا لا المعروف جثم بالغوا او بالشغب بخلاف عليه الكفر ان اراد  
بنفس الامر بالمعروف انه غوغاء وشغب بخلاف ما اذا اراد ما يرتب عليه من يلاء وتعد في  
القناوي الصغرى من قال انه مجوسى او برى من الله ان كنت فعلت كذا وهو يعلم انه قد فعل  
كفر قال الفضل ربح وتبين منه امراته ومن قال فهو يهودى او نصراني ان فعلت كذا  
وهو يعلم انه يفعل كفر اقول والصحيح التفصيل الاتي وفي الجواهر انه اعتقد انه  
يكفر فعل كفر لا الاقدام عليه يكون رضا بالكفر ليس له نفع لما تقدم لانه مقرر  
في ما صدر عنه في الماضي والاقدام عليه لا يكون الا في الحال والمستقبل وفي توز النجاة  
مع قال يعلم الله اني فعلت هذا وكان لم يفعل كفاي لانه كذب على الله تعالى وقد قال  
الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ولو قال يعلم الله انه هكذا وهو كاذب  
كفر اقول ولعل الفرق بين المسلمين ان الاول في نسبة في الفعل والثانية في نسبة في القول  
وكذا لو قال الله اعلم يعلم الله احب اليه ولد وهو كاذب فيه كفر قلت ولا يمكن صدقه  
الا اذا اراد به انه احب من بعض الوجوه في المحيط لو قال الله يعلم اني لم ازل ان اذكر  
بديع الخلق بعضه يكفر اي ان اراد به الدوام الحقيقي فانه لا ينصور وقوعه فيكون كاذبا  
على الله بخلاف ما اذا اراد به الجاهل في الكثرة فانه لا يكفر الا اذا كان ذكره لغيره

داخلا

داخلا في حدة العقلة واذا قال هو يهودى او نصراني او مجوسى او ي  
من الاسلام وما شئت ذلك ان فعل كذا على امر مستقبل فهو يمين عندنا  
المسئلة معروفة فانه اتى بالشرط وعنده انه يكفر وان كان عنده انه لا  
لا يكفر في اتى بالشرط لا يكفر في اتى بالشرط وعليه كفارة اليمين اي لا يغوي  
يكون قصده بذلك الكلام هو المبالغة عند امتناعه وتقييده لذلك المرام  
وان حلف بهذه الالفاظ على امر في الماضي وعنده انه لا يكفر كاذبا لا كفارة  
عليه لانه غوس اما يغوصها فيه في النادر لكونه كبيره فهل يكفر فهو على ما ذكرنا  
حررا وفي الماضي والمستقبل ان كان عنده انه يكفر كفاي لا رضاء منه بالكفر والرضا  
بالكفر كفر وعليه الفتوى ولو قال يا الله ويروحه او برأسك قال بعض المشايخ يكفر  
حيث عطف غير الله سبحانه وعليه وشاكره في تعظيمه لديه ولو قال يا الله ويتوب منك  
كفر عندكم الكل اي ان في الاولين ما يستغفر بتعظيم الله سبحانه في الجملة وفي الاخره ما يشي  
الى اهانة الله تعالى حيث قال يا رب الخالق يتوب قدم الخلق وما لرب ودي الارباب  
وفي المحيط قال على الرازي رحمه اخاف على من يقول بحياي وحيوتك وما شئت ذلك الكفر  
اي نفاه قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وقوله من حلف بغير الله فقد اشر وكفى  
لما كاه الخالق اراد بخود تعظيم نفسه او نفس مخاطبه في الجملة لا على وجه المقابلة والمشاركة  
ما يجزم بكفره ويدخله قوله وما شئت ذلك لو حلف بالنبى او روح النبى او حياي النبى  
او بالكنية او الامانة وامثال ذلك ولو قال ان العامة يقولون ولا يعلمون انك انك  
خفي لانه لا يبيع اي متفقد الالباب الله تعالى فاذا حلف بغير الله فقد اشر اي ظاهر  
او شابه الكفر المشركه وقال ابن مسعود رضي الله عنه حلف بغير الله صادقا اشد وانكر



على من ان حلف بالله كاذبا او قال لا اهلح بالله كاذبا احب الى من انه احلف بغير الله  
 صوابا قلت وهذه الرواية صريحة في عدم كفر من حلف بغير الله كما لا يخفى في الاصل  
 الصغرى من قال لا اهلح بالفارسية او بارمداي من علماء المعنى وقاصدا به كفر وقال ابو الوار  
 القاسم رحمه في الظهورية وكثر المشايخ على انه يكفر مطلقا علم المعنى او لم يعلم قصده  
 او لم يقصد قلت هذا شكل لانه اذا سمع كلمة عجيبة ولم يعلم معناها او استعمالها  
 استعمال الاعمال في المخلوق على وفق مقتضاها كيف يكفر مع انه لم يقصد بها يقتضي  
 نحوها ثم رايته في منهاج المصلين منها ما قيل منها ان الجاهل اذا حكم بكلمة  
 الكفر ولم يدركها كفر قال بعضهم لا يكون كفر او يعذر بالجهل وقال بعضهم يصير كافرا  
 ومنها انها ان بلفظ الكفر وهو لم يعلم انها كفر الا اني بها عن اختيار يكفر عند عامة العلماء  
 خلافا للبعض ولا يعذر بالجهل ومنها ان من اعتقد الحرام حلالا او على القلب يكفر اما  
 لو قال الحرام هذا حلال الترويج السعة او بحكم الجهل لا يكون كفر انتهى ونقل صاحب  
 المضمات عن الذخيرة ان في المسئلة اذا كان وجوه توجب التكفير وجوه واحد يمنع التكفير  
 فعلى المفتي ان يعمل الى الذي يمنع التكفير تحسبا للظن بالمسلم ثم ان كان نية القائل الوجه الذي  
 يمنع فهو مسلم وان كان نية الوجه الذي يوجب التكفير لا ينفقه الفتوى للمفتي ويؤثر بالنية وهو  
 الرجوع عن ذلك وتجديد الكلام بينه وبين امرائه ومن قال عبيد الملوك او عبيد عبيد  
 وما شبه ذلك اي ما اضيف العبد الى اسم من اسما سبحانه وبالحاق الكاف في اخره كفر لانه اني  
 بالنص في الموضوع للتحقير والستاد رانه راجع الى المضان اليه لكن ان اراد به تصغير  
 المضان لا يكفر لانه يصير معناه عبدا لله وهذا اذا كان عالما ولذا قال الواح كانه جاهلا  
 لا يدري ما يقول ولم يقصد به الكفر لا يقال انه كفر اي ويحمله ان ادخل الكاف لغوا وهو كثر

سئل

الحواذير من المعاصرة اى زيات

اسئل الامام الفضلي رحمه عن الحواذير التي يتخذها الجهال للقادم فقال كل ذلك  
 لهو ولعب وحرام ومن دبح شاة في وجه انسان وقت الخلعة او القدوم وما اشبه  
 ذلك من الحواذير وفي المحيط او اتخذ حواذير كفر اي اذا لم يسم الله في ذبحها  
 او اشار للقادم في التسمية واما بدون ذلك فلا يظهر وجه الكفر في هذه القضية  
 وفي الظهورية سلطان عطس فقال رجل يوحى الله فقال اخر لا تنقل السلطان  
 هكذا كفر اي ان اراد بقوله لا يقال لا يجوز شرعا بخلاف ما اذا اراد به انه لا يقال ذلك  
 عرفا وكذا اذا قال رجل للسلطان السلام عليه فقال اخر هذا لا يقال للسلطان  
 ثم قال ولو قال الواحد من جبابرة ياء الله او يا الهي كفر اقول انما قيد بكفره من الجبابرة  
 لانه يكفر به ان من ارباب الكثرة فغيره بالاولى ومن قال لمخلوق يا قدوس او القيوم او الرحمان  
 او قال اسما من اسماء يختص الخالق كفر انتهى وهو يفيد انه من قال لمخلوق يا عزيز ونحوه  
 يكفر لان ارفيه المعنى القوي لا بخصوص الاسم والاهوطان يقول يا عبد العزيز  
 واما ما اشهر من التسمية بعبد النبي فظاهره كفر الا ان اراد بالعباد الممالك وفي المحيط  
 ذكر في الوقعات الناقطة اذا قال اهل الحرب لمسلم اسجد لملك ولا تقتلوا فلا فضل  
 ان لا يسجد لان هذا كفر صورة والافضل ان لا ياتي بما هو كفر صورة وان كان في حالة الكراهة  
 يعني ولا سيما وقع الكراهة من العكر لان السلطان وفيه خلاف مشهور يتاقي ببيان ومن  
 سجد للسلطان بنية العبادة او لم يحضرها فقد كفر وفي الخلاصة ومن سجد لهم ان  
 اراد به التعظيم اي تعظيم الملك سبحانه كفر وان اراد به التحية اختار بعض العلماء انه لا يكفر  
 اقول وهذا هو الظاهر في الظهورية قال بعضهم يكفر مطلقا هذا اذا سجد لاهل الكراهة  
 اي لمن يتاقي منه الكراهة او يتحقق منه ذلك بانه كراه عليه مثل الملك عند ابي حنيفة رحمه  
 او قاد على قتل الساجدين ان امتنع عند ابي يوسف ومحمد اما اذا سجد لغير اهل الكراهة وهو



اي وكوامره على قول من يكفر عندهم بلا خلاف واما تقبيل الارض فهو قريب من السجود  
الا ان وضع الجبين او الخد على الارض الخشواقة من تقبيل الارض قول  
ووضع الجبين اقبح من وضع الخد فينبغي ان لا يكفر الا بوضع الجبين دون غيره  
لان هذه السجدة مختصة لله تعالى قال واما تقبيل اليد فاذ كان المحيا من حق  
الراية شرعا بان كان ذا علم اي صاحب علم او شرف اي سيادة ذات سعادة  
برجى له ان ينال الثواب كما فعله زبدين ثابت بامر عباس رضي الله عنهم واما ان فعل  
ذلك لصاحب الدنيا فيفسق اي اذا فعل ذلك لمجرد نياده او لمنصبه وغناه بخلاف  
ما فعل ذلك لاحسان سبق منه او اراد دفع ظلم منه او عن غيره فانه يكون كنية المستحق  
واصل ذلك حديث من علم تواضع لغنى لا جل غناه ذهب ثلثا دينه لان العباد قلب  
ولسان وجوارح وفي تعظيم الغنى لا بد من استعمال اللسان والجوارح كما قيل واقول  
لا يصور التعظيم الا من القلب فكان القاتل به اراد به ان هذا اذا كان تعظيما باللسان  
والادراك ظاهر ولا يكون بالجنان باطنا ولا فيذهب دينه كله هذا الحديث رواه البيهقي  
وعنه باسانيد ضعيفة وفي رواية للديلمي رحمه الله فقيرا تواضع لغنى من اجل ما له  
من اجل ما له من فعل ذلك منهم فقد ذهب ثلثا دينه وفي الخلاصة والفتاوى الصغرى ايضا  
قال الامام ابو المنصور المازندراني رحمه الله قال سلطان زماننا عادل كافر لانه لا يشكر ربه  
ولجور رهم بيقين ومن جعل ما هو حرام بيقين حلالا او عدلا فقد كفر اي اذا اراد  
به ان عادل من الحق كقوله تعالى الذين كفروا برهبتهم يعدلون اي من توحيدهم بملوه فانه  
قلت كما انه يقع منه الخلو يقع منه العدم قلت كما كان جور سلطان زماننا الكفر فلا  
يقال انه عادل كما لا يقال للموت يصلي فادامصل ولا الموت يفضل مصيبة واحدة انه متق  
ولا الموت وقع منه مصيبة احيانا فاسق فان الحكم للاغلب كما في العالم والمجاهل والمعارف والمعاقل

والغافل

والغافل ثم قال قال محمد اذا كره على الكفر يتلف عضو او ما شبه ذلك اي من ضرب  
موم او جراحة انه تلفظ بالكفر وقلبه مطمئن بالايمان ولم يحضر به شيء سوى ما كان  
عليه لا يحكم بكفره كقوله تعالى الا من كره وقلبه مطمئن بالايمان وانه خطر به ان يحضر  
كفره في الماضي كما ذبا وقال اردت بذلك حين تلفظت جوابا لكلامهم وما اردت كفر مستقبلا  
يحكم بكفره قضاء اي حكومة لادبانه حتى يفرق القاضي بينه وبين امراته لانه عادل عن  
انشاء ما كره عليه ويحكم عن كفره في الماضي وهو غير الاثبات وهو غير مكره عليه ومن افتر بكفر  
في الماضي طاعنا قال اردت الكذب يكفر ولا يصدق القاضي لان الظاهر هو الصدق حال الطوعية  
ولكن يدعي اي يقبل قوله لادبانه ولا يكفر لانه ادعى محتمل لفظه ولو قال زوجة اسير لتخاصم  
اردت عن الاسلام وبنت منه فقال اسير الكرهني ملكهم بالقتل عن الكفر بالله ففعلت مكرها  
فانقول لها ولا يصدق الاسير ولا بالبينة ولو قالت للقاضي سمعت زوجي يقول للمسيح ابن الله  
الله فقال اما قالت حكاية عن بقوله فانه اقرانه لم يحكم الا بهذه الكلمة بانت منه امراته  
ولو قال اني قلت يقولون المسيح ابن الله او قال قلت المسيح ابن الله قول النصارى ولم تسمع  
بعض كلامي وكذبني فالقول قول الزوج مع يمينه وكذا لو قال ما اظهرت ما سمعت اخفيت ما بقي  
موصولا فالقول قوله قال محمد رحمه الله شهد الشهود انهم سمعوه يقول المسيح ابن الله ولم يقل غير ذلك  
يفرق القاضي بينهما ولا يصدق ~~فصل~~ في المرض والموت والقيمة من قال كان الله  
ولم يكن شيء اي نعم او قبله وسيكون الله ولا يكون شيء كقوله تعالى فبئنا الله الجنة والنار  
اي وهما باقيا لقوله تعالى في حقها واهلها خالدين فيها ابدا ولا غيرة يقول الجهم  
وخلافهم في هذه القضية ومن قال لم يبرئ من مرضه فلان ارسل الحارثا ثانيا كقوله ومن  
قال لم يمت بذن وهو ربه لك قال للمعري ما نقص من روحه ليزيد في روحه يخشى عليه الكفر



الى ان اعتقد وقوع ذلك لقوله تعالى وما يعر من ممر ولا ينقص من عمره الا في كتاب وكهوله تعالى  
 ولين يوم الله نف اذا جاء اجلها الا فيكون كاذبا في قوله ولو قال زاده الله في ربح  
 فهذا خطأ وجهل ومذهب اهل غير ال واد قلت وكذا اذا قال زاده الله في عمره واطال  
 الله عمره ونقال الله ونحو ذلك قال وكذلك اذا قال نقص من روحه وزاد في روحه  
 ومن قال الفارسية فلا بد بمره أي من قال لا من مات فلا بد من روحه الله كفى  
 اي لانه يخالف قوله تعالى قل يتوكل على الله الذي وكل به والظاهر انه يكون كذب الكفار  
 ثم اعلم ان هذا من كلام الجاهل حيث ما نسب الى احد ثم قال علم في نفسه وفي غيره  
 فان رحمه من قال فلا بد لا يموت بموت نفسه يخشى عليه الكفر اي اذا اراد الله الموت الا بالقتل والا  
 فكل احد لا يموت بموت نفسه وانما يموت بامات الله تعالى بقبض ملكه الموت لروحه ومن قال انما  
 قبل موته كفى اي ان اراد اخبارا بخلاف ما اذا قصد دعاء ومن قال كاذب يبعث الله ولا ينبغي  
 كفى اي اذا اراد ان كاذب يخلق رجود الميت ونفيه لله تعالى ومن قال لم مات الله كاذب يبعث الله  
 ولا ينبغي لله ان يقبض كفو من قال فلا بد اعطى روحه للسيد اولفلاذ او اعطى روحه لكفر  
 ومن قال للميت كان الله احوج اليه منك اي لانه الله هو الغني والجيد والصمد لا يحتاج الى احد  
 وكل احد محتاج اليه ثم قال واعلم ان من انكر القيمة والجنة والاداري وجودها في حياة الاخلاق  
 المعنوية في كونها موجودتين الآه واليزان والصرط والخصب فيه ان المعنوية ينكره المسائل  
 الثلاثة والصحائف المكتوبة فيها اعمال العباد يكفر اي لثبوتها بالكتب والادب والبراهين  
 ولو انكر البعث فكذلك اي اتفاقا ومن قال اي المظلوم اين يجتدي في ذلك الا في كتاب او في اذن عام  
 القيمة يكفر اي لانه نفى قدرة الخالق على الجمع بينه وبينه ومن قبله لو لم يعط الحق اليوم لا اعطيه يوم القيمة  
 فقال المديون كثيرا ما ينبغي الى يوم القيمة كفى اي انه يستبعد وقوعه وتحققه لانه اراد طول الزمان يست  
 وبينه ومن قال لمديون اعط دراهم في الدنيا فانه لا دلاهم في يوم القيمة يعني يؤخذ من حسناته كفا فادق

فاخذ

فاخذ في يوم القيمة او اطلب في يوم القيمة او قال زاده الله في ربح كذا وجملة  
 في يوم القيمة كفى اي لله لانه ظاهر انكار يوم القيمة او نفى خوف العقوبة واستهزاء  
 بما شاع في السنة من اخذ الجنة قال كذا اجاب الشيخ الامام الفضلي وكثير من اصحابنا ومن  
 قال اعطى نورا اعطيتك يوم القيمة شعيرا او على العكس اي لانه صريح في الاستهزاء وفي  
 الفتاوى قاضيان من قال لداين العشرة اعطى عشرة اخرى فاخذ يوم القيمة عشر  
 كفو لو قال ما ذلوا المحض او قال لا اخاف المحض او قال لا اخاف القيمة كفو لو قال ما ذلوا  
 نعم الحيوانا من سوي بني آدم لا حشر لها كفى اي لثبوت القصاص بين البهائم  
 نالا حيث الثابتة ثم يقال هو لها كفو ترابا فتصير ترابا وعند ذلك يقول كفو  
 يا ليتني كنت ترابا وانه نعم ذلك في بني آدم فقد كفى اي للدلالة القاطعة ومن قال الله  
 لا ادري لم خلقني الله تعالى اذ لم يعطيني الله من الدنيا شيئا قط اولدته لثبوتها  
 قال ابو حامد بن كفى اي كونه خلق للعبادة والمعرفة ولم يعرف ذلك كما في قوله تعالى  
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولا اعتراضه على الله سبحانه ايضا في جعله  
 فقيرا ولذا قال رسول الله ص كاذب الفقراء يكون كفرا ولو قال لا ادري لم خلق الله  
 فلا كفى اي لانه انكر على الله خلقه وفي الجواهر من قال لو امرني الله ان ادخل  
 الجنة مع اوليائي ما ادخلها كفى في الحال لانه عزم على مخالفة الامر في الاستقبال  
 ومخالفة الامر معنى نفى قبوله كفو في الخلاصة او قال ان اعطى الله الجنة دونك  
 او دون فلان لا اريدها او قال لا اريدها مع فلان او قال اريد اللقاء ولا اريد الجنة  
 كفى اي للمعارض في الارادة وفي الظهيرية او لا ادخلها دونك او قال لو امرت  
 ان ادخل الجنة مع فلان لا ادخلها او قال لو اعطى الله الجنة لاجلك او لاجل هذا



العمل لا اريد كفو في الخلاصة من قيل له مع الدنيا السال الاخرة فقال  
 لا اترك النقد بالنسبة كفو في الظاهرية ينبغي الخبز في الدنيا فليكن في الاخرة  
 ما شاء او ما شاء كفو في المحيط من تلفظ بكلمة مستكرهه فقال لم اكره  
 شيء تصنع فقد لزمك الكفر وان لم يكن كفا بلكة الكلمة فقال اي شيء اصنع  
 اذ الرمي الكفر كفو فيه بحث لا يخفى ومن قال ان ابرئ من الثواب والعقاب  
 او من الموت والنواب فقد قيل انه يكفر اي بناء على انكار الامور المقطوع  
 بثبوت الثواب والعقاب ووقوع الموت بلا ارتباب والصحيح انه لا يكفر لانه لا يرد  
 عنها كناية عن عدم الالتفات اليها وفي الخلاصة ومن قال لا اكره ما  
 الخاف جهنم الخ او الى ابها ولكن لا ادخل كفو فيه نظرا الى معناه اني اوافق  
 في كل معصية الا الكفر ولا محذور فيه الا الفوق ويدل على ما قلنا ولو قال الخ جهنم  
 او الى طريق جهنم يكفر عند البعض لانه مع قوله لكنه لا ادخلها كيف يكفر فلا خلاف  
 وبدونه يكفر باختلاف وفي الفتاوى الصغرى من قال حين استند منه او شئت  
 علته ما شاء الله امتني ان شئت مؤمنا وان شئت كافرا كفو في الاستواء الكفر  
 والايمان عنده وان كان تعلق المشية بها ومن قال حين يصيب مصيبتا مختلفة  
 يارب اخذت مالي واخذت كذا وكذا فماذا تفعل ايضا وقال ان اريد ان تفعل  
 او ما شئت كذا من الالفاظ فاجاب الشيخ الامام عبد الكريم بن محمد بن ابي بكر  
 ويصدق بقوله اخطأت لانه ظاهر كلامه الاعتراض على فعله واللاتي في الخلاصة  
 وفي الجواهر من قال ماذا تقدر ان تفعل بغير العير او وفق العير كفو في الحصر  
 قدرته في تقدير العير ومن قال اذا اعطى عالم فقار درهما يضرب الطبل ويضرب

الملائكة الطبل يوم القيمة او في السموات كفر لانه ادعى علم الغيب وكذب على  
 الملائكة ونسبهم الى فعل اللغو وفي الظهيرية الساحرا اذ اعلم انه ساحر يقتل  
 ولا يستاب ولا يقبل قوله اترك السحر واوب ايل اذ اقر اني ساحر فقد حذر  
 وكذا اذ شهد الشهود به ولو قال اني كنت ساحرا وقد تركت منذ زمان قبل ان  
 ولا يقتل وكذا لو ثبت ذلك بالشهود وكذا الكاهن قلت ذكوة كالمساحرة بحث  
 وليس للنصر ان يضرب في منزله في مصر المسلمين بالتأفوس <sup>جاءه جالبهم</sup> وليس لهم  
 ان يجزوا بالصلبان او غيرها من كنائسهم وعبيدا هل الذمة لا يؤخذون  
 بالكنسجات قلن واداء مضروبة من اللبد وزنارة من الصوف هو المختار  
 واما بل النصرانية العامة او زنا لا برشم نجفاء في حق اهل اللام و  
 مسرة لقلوب المسلمين فلا يتركون عليها ولو كان مسلم ام واك في ذم فليس  
 له ان يقولها يعودها الى البيعة وله ان يقولها من البيعة الى المنزل اي لالة  
 ذهابها الى البيعة معصية ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما اياها  
 منها الى منزلها فامر مجاب فيجوز له ان يساعدوا ولعل اخر جوعها عن البيعة  
 بتوفيق الله تعالى التوبة وحسن الخاتمة وينبغي ان يتقوا المسلم من الكفر ويذكر هذا  
 الدعاء صباحا ومساء فان سبب النجاة من الكفر اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك  
 بك شيئا وان اعلم واستغفر لك لما لا اعلم انك انت علام الغيوب ولا حول ولا قوة الا  
 بالله العلي العظيم وهذا خاتمة ما قصدناه وتتمه ما اردناه ونسئل الله العافية  
 في الدنيا والاخرة وان يحتم لنا بالحق ويبلغنا المقام الاسنى ويحفظنا في هذا المحل  
 الادنى ويرزقنا اللقاء الاعلى فانه الناصر المولى والحمد لله سبحانه اولاً وآخره



والصلوة والسلام على سيدنا وظهره ورحمة الله عينا قال آمينا

ثم الكتاب بعون الله الملك الوهاب على يد كاتبه الضعيف

العباد حبيب بن مصطفى غفر الله له

ولو الدية ولمن احب اليه

من المؤمنين والمؤمنات

سنة

١١٢٤



كتاب الحساب في القمار

فهو مختص بالحساب المعروف والنهي عن المنكر عند الله اجر فلان من قبل تخصيص العام  
وان كان بمعنى الانكار فمن من قبل تنبيه المسبب بالنسب لان الانكار على الغير  
سبب للاحراز المنة وهو الاحتساب لان المعروف اذا ترك فالاحراز المنة تركه  
احراز بالمعروف والنهي عن المنكر اذا فعل فالاحراز المنة هو النهي عن المنكر اما الحسنة  
فلان ان كان بمعنى الحساب فهو نظير الاول من الاحتساب وان كان بمعنى الثاني  
فهو كذلك وان كان التمييز عاما ولكنه اريد به تمييز خاص وهو تمييز القمار  
الشرع فيما بين العاصي والفا سي به لانه احسن وجوه التمييز فصار كسمة العود  
به ثم احسبه في الشريعة عام يتناول كل مشروع يفعل به كالاذان والاقامة واداء الشهادتين  
الى كثرة تعدادها ولما قيل القضا باب من ابواب الحسب وقيل القضا بجزء من اجزاء  
الاحتساب وفي العرف اخضع بامور احدها اراقة الخور كلها والثاني كسر المعازف  
والثالث اصطلاح الشوارع وذلك باب كبير فيه مسائل احدها امر الميزاب والثانية  
احراز الاكل والارواح والثالثة احراز الكاينة على الباب والرابعة جلوس الباعة  
عليها والى كسمة شعرة الحمر والبقر للخنزيرين والآخرين وكسمة راسهم وربط  
الناس دوابهم فيها والسابعة عمارة الخيطان في ركني الشوارع والثامنة شغل  
يهد الشوارع بالجنات ويسمى بريدون دامت والتابعة منع المبرد في الجدران بحيث  
يكون ازالة النجاسة منه بالوقوف في الشارع والعاشرة منع الطلعة والربع النظر  
بين الجيران في المقرات المضرة بالنظر وسد الضوء الا فيها يرجع الى الملك كغصب  
قطعة من الارض والى حسن تقويم الموازين والسادس تفضيل السجات والسابع  
تنقية دكان الطباخين والخبازين وكسمة راسهم والثامن تفضيل تظافة الفقاع ووكانه

